التنمية الاقتصادية

أمل أبوملحه

اقتصاديات تنمية و تخطيط 329 قصد

المراجع التي تم الاقتباس منها لإعداد هذه الملزمة

- (ECONOMIC DEVELOPMENT)
  Michael P. Todaro and Stephen C. Smith
  Eleventh edition 2011
- (التنمية و التخطيط)
  د.ممدوح الخطيب 2003
- (نظريات التنمية و تطبيقاتها)
  كاتي ويليس ترجمة د.عبدالله الغامدي 2005
- (اقتصاديات التنمية)
  مالكولم جبلز-مايكل رومر-دوايت بيركنز- دونالد سنودجراس
  ترجمة د.طه منصور د.عبدالعظيم مصطفى 1995

الجزء الأول : (مقدمة – تصنيف الدول النامية – مقاييس التنمية – سمات الدول النامية عقبات التنمية – نظريات التنمية)

مقدمة

- تختلف دول العالم حسب مستويات تقدمها و معيشتها، بعضها متقدمة و غنية و أكثرها فقيرة.
- يعيش حوالي 21% من سكان العالم في الدول المتقدمة الصناعية، و 79% في الدول النامية و الفقيرة.
- تنتمي الدول العربية و الإسلامية جميعا لمجموعة الدول النامية، مما يعطي أهمية خاصة لاقتصاديات التنمية لقربها من مشكلات هذه الدول.
- الفجوة بين مجموعتي الدول النامية و المتقدمة في اتساع مستمر، و تسعى الدول النامية جاهدة للحاق بركب الدول المتقدمة، و لكن ثمرات النمو الاقتصادي لا تتوزع بشكل عادل بين دول العالم كما أنها لا تتوزع بصورة متكافئة بين الفئات الاجتماعية المختلفة في الدولة الواحدة .

كيف يعيش النصف الآخر؟

- *مقارنة بين أسرة تعيش في الولايات المتحدة الامريكية (أو السويد أو اليابان) و أسرة في اليمن (أو الصومال أو الهند) :*
- **<u>في اليابان :</u>**
- متوسط مستوى الدخل السنوي مرتفع (من 20 إلى 30 ألف دولار أمريكي في السنة)
- يكفي حاجات الأسرة الأساسية و الكمالية و يتبقى منه ما يكفي ليدخرونه و يستثمرونه.
- المسكن متوفر و مريح و مجهز بوسائل الراحة (تيار كهربائي، مياه نظيفة جارية، صرف صحي، خدمات هاتف و انترنت، أجهزه كهربائية...) ووسائل الترفيه (تلفزيون،كمبيوتر...الخ)
- الطعام متوفر، الوجبات الغذائية غنية و منوعة و مستوردة من شتى أنحاء العالم.
- يعيش في الأسرة أبوان و عدد قليل من الأبناء.
- ينتظم أبناء الأسرة بالمدارس و الجامعات.
- يتمتع الأبوان بمستوى تعليمي مرتفع و عمل مستقر و عطلات دورية.
- يتمتع أفراد الأسرة بمستوى عال من الرعاية الصحية و الاجتماعية.

- **في اليمن :**
- متوسط دخل الفرد السنوي منخفض (بين 150-250) دولار للفرد في السنة. و لا يتعدى تأمين حاجاتها الأساسية يوماً بيوم.

يعمل جميع أفراد الأسرة القادرين في الزراعة، لسد الاحتياجات الأساسية للأسرة

- المسكن متواضع إن وجد لا يزيد عن غرفة أو اثنتين للأسرة كاملة. غير مزود بالماء النقي أو أي من وسائل الراحة إلا في حدود دنيا.
- يتكون الغذاء في هذه الأسرة من وجبة غذائية واحدة قليلة التنوع و لا تتضمن المنتجات الحيوانية إلا في أضيق الحدود.
- عدد أفراد الأسرة يزيد عن العشرة متضمن الأبوين و الأولاد و الجدين و بعض الأعمام أو الخالات.
- يرتفع مستوى الأمية بين أفراد الأسرة، قد ينتظم فرد واحد منهم في المدارس بينما يعمل الآخرون مع أهلهم بالحقل.
- الوالدان على الأغلب أميان لم يتلقيا أي تعليم.
- تعيش الأسرة في ظروف صحية قاسية، تكثر الأمراض المعدية و يسود سوء التغذية، و المشكلات الاجتماعية.

وهذا يقود لتساؤلات مهمة:

- لماذا توجد الفوارق الاقتصادية و السكانية و التنظيمية و الصحية و التعليمية بين الدول النامية و المتقدمة؟ بل قد توجد هذه الفوارق ضمن الدولة الواحدة
- كيف يمكن تحويل مجتمع فقير متسم بإنتاجية و دخل منخفضين إلى مجتمع غني مرتفع الدخل و الإنتاجية؟

كما صاغ تودارو Todaro,2011 مجموعة أسئلة تركز على بعض النقاط المهمة لدول العالم الثالث: من هذه الأسئلة:

- ما هو المعنى الحقيقي للتنمية؟ و ما هي عوامل النمو الاقتصادي؟
- لماذا تحقق بعض الدول تقدما سريعا باتجاه التنمية بينما تبقى دول كثيرة فقيره و متخلفة؟
- كيف دخلت دول العالم الثالث في نفق المديونية الخارجية المظلم؟
- هل يعيق النمو السكاني السريع التقدم الاقتصادي؟
- هل يجب على الدول الفقيرة تشجيع صادراتها من المواد الأولية الخام؟ أم عليها تصنيعها قبل تصديرها؟

اقتصاديات التنمية:

- ازداد الاهتمام بدراسة التنمية الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية.
- **هناك جدل بين الاقتصاديين:**
- البعض يرى أن اقتصاديات التنمية Development Economics ليست فرعاً متميزاً من علم الاقتصاد (كالتحليل الاقتصادي الكلي، أو الجزئي أو اقتصاديات النقود و البنوك أو المالية العامة أو الاقتصاد القياسي) و إنما هي خليط من هذه الفروع الاقتصادية و تطبيق لمبادئها على الظروف الخاصة التي تعيشها الدول الفقيرة.
- أغلب الاقتصاديين يرون أن اقتصاديات التنمية فرع مميز من علم الاقتصاد له أسسه و مبادئه الخاصة. فالدول النامية تختلف عن الاقتصاديات الرأسمالية المتقدمة المعروفة بالاقتصاديات النيوكلاسيكية كما تختلف عن الاقتصاديات الاشتراكية المتقدمة. فالدول النامية ذات تطلعات أيديولوجية مختلفة و مشكلات اقتصادية و اجتماعية يتطلب حلها مناهج و أفكار جديدة و مختلفة عن المناهج التقليدية الرأسمالية أو الاشتراكية.
- **لذلك تغطي اقتصاديات التنمية مجالات أوسع مما يغطيه الاقتصاد التقليدي Traditional Economics أو الاقتصاد السياسي Political Economics ، حيث تهدف اقتصاديات التنمية إلى تقديم الأساس النظري و التطبيقي اللازم لفهم أعمق لظروف الدول النامية وواقعها و خصائصها و اقتراح الحلول الملائمة لمشكلاتها لمساعدتها على تحسين و رفع مستويات المعيشة لسكانها. فاقتصاديات التنمية تدرس تحويل الاقتصاد من الركود للنمو، و من وضعه كاقتصاد منخفض الدخل لمرتفع الدخل، إضافة لحل مشكلات الفقر المطلق.**

النمو الاقتصادي Growth و التنمية Development :

- **النمو الاقتصادي :**

يعني تحقيق زيادة في (الناتج القومي الحقيقي للفرد. real GDP per capita)

(الحقيقي لاستبعاد أثر التضخم، و الفردي لتضمين أثر السكان)

- **التنمية الاقتصادية :**

هي ذلك التطور أو التغير الهيكلي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الفكرية و التنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع.Todaro,1989

- و يرتكز هذا التعريف على عنصرين أساسيين:

1- ضرورة حدوث تغيرات بنيوية أو هيكلية في المجتمع

2-أن هدف التنمية لا يقتصر على مجرد زيادات في الدخل القومي و إنما يتعداه لتوفير **حياة كريمة للأفراد**

هذه (الحياة الكريمة) تتضمن ثلاث قيم أساسية هي جوهر التنمية :

1- الاستقرار للأفراد **Sustenance**: و يعني توفير احتياجات الفرد الأساسية
The ability to meet basic needs

2- تحقيق ذاتية الفرد **self esteem** : يشعر الفرد بقيمته في المجتمع. و ذلك بأن تكون الأنظمه السياسية و المجتمعية و الاقتصادية و المؤسسية بالمجتمع تروج لمفاهيم تقدر قيمة الإنسان مثل : الاحترام، الكرامة، السلامة و حق تقرير المصير.

3- توفير حرية الاختيار للفرد في المجتمع **Freedom** : to be able to choose يتمتع الأفراد بحرية الاختيار بناء على تفضيلاتهم في جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية.

فالفرد وسيلة التنمية و غايتها.

- **الفرق بين النمو و التنمية:**

التنمية عملية مقصودة إرادية و مخططة هدفها إحداث تغيرات هيكلية لتوفير حياة كريمة للأفراد.

أما النمو فيقتصر على تحقيق زيادة في الناتج القومي الحقيقي للفرد.

و من هنا يتضح أن **التنمية أشمل و أعم من النمو**.

- قد يترافق النمو مع التنمية و قد يتحقق أحدهما دون الآخر.
- النمو الاقتصادي يسبق التنمية وهو ظاهرة تحدث في المدى القصير، في حين أن التنمية لا تحل إلا على المدى الطويل، ولا يمكن الحكم عليها إلا بعد مضي فترة زمنية طويلة نسبياً.
- يتمثل النمو في حدوث تغيرات كمية في بعض المتغيرات الاقتصادية. أما التنمية فتتضمن حدوث تغيرات نوعية في هذه المتغيرات.

تصنيف الدول النامية

- هناك أشكال و مصطلحات متعددة لتصنيف دول العالم. و أخرى لتقسيم الدول النامية مما يعكس اختلاف هذه الدول و تباينها من حيث مستويات الدخل و توزيعه والفقر و مستويات الصحة و التعليم....
- المصطلح الأكثر شيوعاً لتصنيف دول العالم هو تقسيمها إلى بلدان «**متقدمة**» **Developed** و أخرى «**نامية**» **Developing** .
- اكتسب مصطلح «**البلدان الأكثر تقدما اقتصاديا**» **MDCs.** و «**البلدان الأقل تقدماً اقتصادياً**» **LDCs.** شعبية كبيرة
- أيضاً يطلق على الدول المتقدمة مصطلح «**الدول الصناعية**» **Industrial Countries** على أساس الارتباط الشديد بين التقدم و التصنيع.
- أيضاً يستخدم مصطلح «**الشمال**»**North** لوصف الدول المتقدمة (أوروبا، اليابان، استراليا، نيوزيلاندا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية). بينما يستخدم مصطلح «**الجنوب**»**South** لوصف باقي بلدان العالم الأقل تقدما (أفريقيا، آسيا، أمريكا اللاتينية، و المحيط الهادئ).

و لا يعني مصطلح (الشمال) أنها **جميعاً** تقع شمال خط الاستواء و العكس، و إنما هو مصطلح اشتق من غالبية هذه الدول.

(استخدم هذا المصطلح في تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة 2013)

- **مصطلح «العالم الثالث» :**
  - ✓ استخدم في الغالب للإشارة إلى بلدان أفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية و منطقة الكاريبي.(جميعها نامية)
  - ✓ اتخذت هذه الدول **خلال الحرب الباردة** موقفا رسميا غير منحاز سواء للولايات المتحدة الرأسمالية أو الاتحاد السوفيتي الشيوعي، و فضلت بدلاً من ذلك «طريقا ثالثا».
  - ✓ وفقا لهذا التصنيف كان «العالم الأول» يتكون من :البلدان الصناعية الرأسمالية في أوروبا الغربية، و الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، نيوزيلاندا و استراليا.

أما «العالم الثاني» يتمثل في الكتلة الشيوعية المكونة من الاتحاد السوفيتي و أوروبا الشرقية.

- ✓ بعد انهيار هذا العالم الأخير في نهاية الثمانينات و بداية التسعينات لم تعد هناك جدوى من الاستمرار في استخدام هذا التصنيف.
- ✓ هذا التصنيف لم يكن يعكس أي طبيعة "ترتيبية" عندما ظهر لأول مرة، إلا أن مصطلح "العالم الثالث" عنى في الغالب ضمنياً أن تلك الدول تحتل موقعاً ثالثاً في الترتيب.

◀ تصنيف البنك الدولى:

▶ عدد دول العالم 214 دولة الدول الأعضاء في البنك الدولي 188 دولة. (تعتبر "اقتصاد" اذا تجاوز عدد سكانها 30 الف نسمه، و لا يعني تصنيفها هنا كدولة مستقلة استقلالاً سياسياً بالضرورة إنما يعود إلى استقلال المنطقة ببياناتها الخاصة بها) . عدد الاقتصاديات و تصنيفها يختلف من وقت لآخر التصنيف الوارد بالأسفل يعود لإصدار البنك الدولي في سبتمبر 2015.

▶ هناك **ثلاث معايير** يتم بناء عليها تقسيم الدول :

1- **معيار الدخل:** يجري تصنيف **جميع الاقتصاديات** تبعا لنصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي.(يتم بناء على بيانات الدول في 1 يناير من كل عام)

الدول النامية Developing	• الدول منخفضة الدخل (1045 دولار أمريكي أو أقل) • الدول متوسطة الدخل (الشريحة الأدنى) (أكثر من 1045$- أقل من 4125 دولار) • الدول ذات الدخل المتوسط (الشريحة الأعلى) (أكثر من 4125 $- أقل من 12736 دولار)
الدول المتقدمة Developed	• الدول مرتفعة الدخل (12736 دولار أمريكي فأكثر)

2- معيار المنطقة الجغرافية :

يتم استخدام هذا المعيار لتقسيم **جميع دول العالم** (هناك تقسيم منفصل أيضاً حسب المنطقة الجغرافية للدول النامية فقط منخفضة و متوسطة الدخل لا يعنينا هنا).

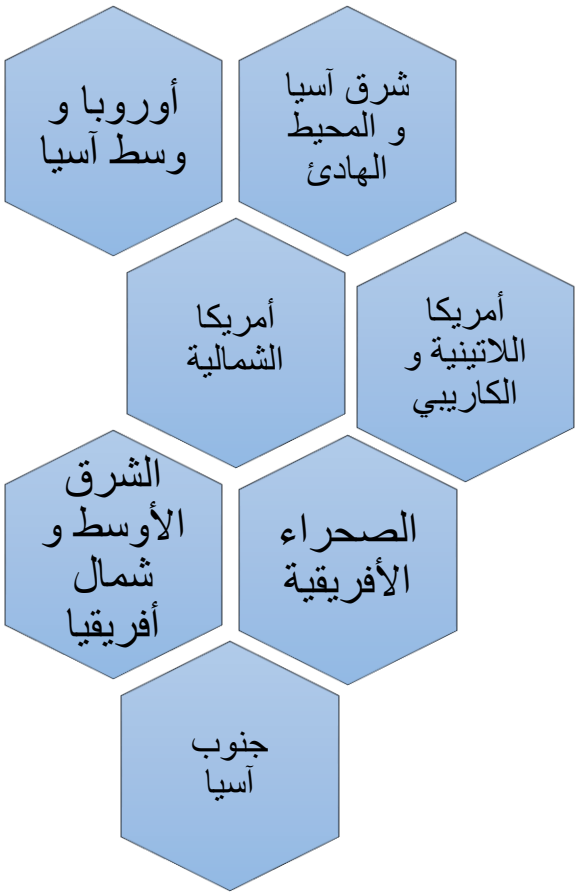

3- **فئة الإقراض** :

خاص بالدول النامية **المستحقة للإقراض فقط.**

بلدان أعضاء في مؤسسة التنمية الدولية **IDA** **International Development Association**	• البلدان التي بلغ متوسط دخل الفرد فيها أقل من 1135 دولار عام 2008 ، **تعتبر قروض المؤسسه ميسره إلى حد كبير بلا فائدة و منح لبرامج تعزيز النمو الاقتصادي**
بلدان تقترض من البنك الدولي للإنشاء و التعمير **IBRD** **International Bank for Reconstruction and Development**	• لدى هذه الدول قدرة مالية أفضل، قروض البنك الدولي **هي قروض غير ميسرة**.
فئة الإقراض المختلط **Blend**	• البلدان المؤهلة للحصول على قروض مؤسسة التنمية بسبب انخفاض معدلات دخلها الفردي و لكنها مؤهلة أيضا للاستفادة من قروض البنك الدولي للإنشاء و التعمير نظرا لتمتعها ماليا بالأهلية الائتمانية.

◀ تصنيف الأمم المتحدة :

دليل التنمية البشرية Human Development Indicator (HDI)

بالنظر للتنمية كمفهوم شامل أكثر من مجرد نمو في الدخل القومي الفردي، بدأ برنامج الأمم المتحدة منذ عام 1990 إصدار تقريره السنوي عن التنمية البشرية مستخدما دليل التنمية البشرية HDI لتصنيف دول العالم إلى أربع فئات : دول ذات تنمية بشرية مرتفعةجداً و أخرى ذات تنمية بشرية مرتفعه و أخرى متوسطة و الأخيره منخفضة. و يصدر في شهر نوفمبر سنوياً.

يحتوي المؤشر على **ثلاث أبعاد تنموية** من **أربع مؤشرات** :

1- حياة طويلة و صحية (يتم استخدام العمر المتوقع عند الولادة)

2- مؤشرين للتعليم و المعرفة (يتم أخذ معدل غير الأميين البالغين(15 سنه فما فوق)، و معدل الالتحاق بالمدارس)

3- مستوى معيشي لائق (متوسط الدخل الفردي)

يتم تحويل المؤشر إلى رقم يتراوح بين صفر وواحد صحيح **كلما اقترب من الواحد كان المؤشر أفضل**.

- **الجدول التالي يوضح مؤشر التنمية البشرية لأربع و عشرين دولة (بيانات 2007) :**

Country	NHDI Rank	Life Expectancy at Birth	Mean Yrs Schooling (of Adults)	Expected Years Schooling (of children)	GNI Per Capita	New HDI value	GNI Per Capita Rank Minus HDI Rank
United States	3	78.7	13.3	16.8	43,480	0.937	6
Canada	11	81.1	12.3	15.1	35,369	0.911	5
South Korea	12	80.7	11.6	17.2	28,231	0.909	15
United Kingdom	26	80.3	9.4	16.4	32,538	0.875	5
Chile	40	79.3	9.7	14.7	14,987	0.819	13
United Arab Emirates	41	76.7	8.9	12	42,716	0.818	–31
Russian Federation	55	69.1	11.7	14.3	14,461	0.788	0
Cuba	59	79.3	10.2	16.2	5,539	0.78	44
Mexico	61	77.1	8.5	13.7	12,947	0.775	4
Costa Rica	62	79.4	8.4	13.7	10,863	0.773	12
Brazil	85	73.8	7.2	14.2	10,152	0.73	–8
Turkey	90	74.2	6.5	12.9	13,710	0.722	–32
Sri Lanka	92	75.1	9.3	12.7	5,170	0.715	18
China	101	73.7	7.5	11.7	7,945	0.699	–11
Gabon	106	63.1	7.5	13	12,521	0.683	–40
Egypt	112	73.5	6.4	12.1	5,401	0.662	–6
Botswana	119	53	8.9	11.8	13,102	0.634	–55
South Africa	121	53.4	6.7	10.6	9,594	0.629	–42
Guatemala	133	71.4	4.1	10.7	4,235	0.581	–14
Ghana	135	64.6	7	11.4	1,684	0.558	22
Equatorial Guinea	136	51.4	5.4	7.9	21,715	0.554	–97
India	136	65.8	4.4	10.7	3,285	0.554	–3
Kenya	145	57.7	7	11.1	1,541	0.519	15
Bangladesh	146	69.2	4.8	8.1	1,785	0.515	9
Pakistan	146	65.7	4.9	7.3	2,566	0.515	–9
Madagascar	151	66.9	5.2	10.4	828	0.483	28
Papua New Guinea	156	63.1	3.9	5.8	2,386	0.466	–15
Côte d'Ivoire	168	56	4.2	6.5	1,593	0.432	–9
Burkina Faso	183	55.9	1.3	6.9	1,202	0.343	–18
Chad	184	49.9	1.5	7.4	1,258	0.34	–20
Niger	186	55.1	1.4	4.9	701	0.304	–4

Source: 2013 Human Development Report 2013, Table 1, pages 144-147 (New York: United Nations Development Programme, 2013)

Country	Relative Ranking	Human Development Index (HDI)	GDP Per Capita (PPP, U.S. $)	GDP Rank minus HDI Rank
Low Human Development				
Niger	182	0.340	627	−6
Afghanistan	181	0.352	1,054	−17
Dem. Rep. Congo	176	0.389	298	5
Ethiopia	171	0.414	779	0
Rwanda	167	0.460	866	1
Côte d'Ivoire	163	0.484	1,690	−17
Malawi	160	0.493	761	12
Medium Human Development				
Bangladesh	146	0.543	1,241	9
Pakistan	141	0.572	2,496	−9
India	134	0.612	2,753	−6
South Africa	129	0.683	9,757	−51
Nicaragua	124	0.699	2,570	6
Gabon	103	0.755	15,167	−49
China	92	0.772	5,383	10
Iran	88	0.782	10,955	−17
Thailand	87	0.783	8,135	−5
High Human Development				
Saudi Arabia	59	0.843	22,935	−19
Costa Rica	54	0.854	10,842	19
Cuba	51	0.863	6,876	44
Chile	44	0.878	13,880	15
Very High Human Development				
United Kingdom	21	0.947	35,130	−1
United States	13	0.956	45,592	−4
Canada	4	0.966	35,812	14
Norway	1	0.971	53,433	4

Source: Data from United Nations Development Program, *Human Development Report, 2009,* tab. 1.

مقاييس التنمية

تحتاج دراسة اقتصاديات التنمية استخدام بعض المفاهيم الإحصائية و الكمية التي تساعد على فهم بعض الموضوعات التنموية.

سوف نستعرض باختصار عدداً من هذه المقاييس. سنستعرض المؤشرات التالية:

- تعادل القوة الشرائية Purchasing Power Parity
- حساب معدلات النمو
- حساب الزمن اللازم لمضاعفة عدد السان
- حساب الرقم القياسي لنوعية الحياة المادية
- هرم الأعمار
- حساب مؤشر جيني و درجة التركز

أولاً: تعادل القوة الشرائية Purchasing Power Parity (ppp)

عند استخدام مفهوم الدخل القومي GDI أو الدخل المحلي GDP في المقارنات الدولية يتم تحويلها مقيمة بالعملات المحلية إلى الدولار الأمريكي وفق أسعار الصرف السائدة ، و لكن أسعار الصرف هذه لا تعكس القوة الشرائية الحقيقية للدولار و التي تختلف بين دول العالم، فما يتم شراؤه بدولار في دولة فقيرة كالهند أو بنجلادش يختلف عما يشتريه الدولار في دولة غنية كاليابان أو سويسرا.

لذلك أوجد الباحثون حلاً لهذه المشكله عبر استخدام معامل تحويل أطلق عليه (مكافئ) **تعادل (مكافئ) القوة الشرائية Purchasing Power Parity (ppp):**

- هو مكافئ يصحح المتغير النقدي ليعطيه مصداقية أكبر
- هو طريقة لحساب الدخل القومي GNI باستخدام مجموعة مشتركة من الأسعار الدولية لجميع السلع و الخدمات، وذلك لتوفير مقارنة أكثر دقة لمعيار معيشة الأفراد.

بمعنى أبسط :

- **هو عدد الوحدات من العملة المحلية لدولة نامية معينة المطلوبة لشراء كمية من السلع و الخدمات في السوق المحلية لهذه الدولة بما يعادل ما يشتريه الدولار الواحد 1$ في سوق الولايات المتحدة الأمريكية.**

مثال1:

بلغ متوسط الدخل الفردي في سيراليون 130 دولارا عام 2000م، إلا إنه بلغ 480 دولارا جاريا بعد الأخذ بالاعتبار تعادل القوة الشرائية لعملتها المحلية مقارنة بالدولار الأمريكي.

مثال2:

عام 2008 بلغ متوسط الدخل القومي الفردي للصين GNI per capita 6% من مثيله للولايات المتحده الأمريكية، لكن بعد أخذ هذه القيمة بعد معادلة القوة الشرائية بلغت هذه النسبة 13% .

و بالتالي يتضح أن فجوة الدخل بين الدول الغنية و الفقيرة تقل عندما يتم استخدام ppp .

الجدول التالي يوضح GNI per capita الدخل القومي الفردي باستخدام الأسعار الرسمية للصرف و محول تعادل القوة الشرائية ppp لمجموعة من الدول :

Country	GNI per capita(U.S.$)	
	Exchange rate	Purchasing Power Parity (ppp)
Argentina	7,190	13,990
Bangladesh	520	1,450
China	2,940	10,950
Ghana	930	1,320
India	1,040	2,930
Indonesia	1,880	3,590
Malaysia	7,250	13,730
Sierra Leone	320	770
South Korea	21,530	27,840
Zambia	950	1,230
United Kingdom	46,040	36,240
United States	47,930	48,430
Income Groups		
Low	523	1,354
Lower middle	2,073	4,589
Upper middle	7,852	12,208
High	39,687	37,665

Source: World Bank, World Development Indicators, 2010

ثانياً: حساب معدل النموGROWTH RATE:

كثيراً ما نحتاج لقياس معدل نمو أحد المتغيرات الاقتصادية أو السكانية أو الاستثمار.

أ- معدل النمو السنوي (بين سنتين)
ب-معدل النمو لسلسلة زمنية (عدة سنوات)

أ- معدل النمو السنوي:

يتم استخدام الصيغة التالية:

$$g_t = \frac{\Delta x_t}{x_{t-1}} = \frac{x_t - x_{t-1}}{x_{t-1}}$$

حيث:

g_t : معدل النمو السنوي

العام الحالي : t

العام الذي يسبقه : t-1

يترك معدل النمو بشكل كسر عشري أو يضرب الناتج بمئة للحصول على نسبة مئوية.

مثال:

لديك البيانات التالية لإجمالي الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية مثبتاً بأسعار 1999

Year	GDP	Year	GDP
2003	686037	2008	975412
2004	749524	2009	993254
2005	803910	2010	1067097
2006	848742	2011	1158546
2007	899601	2012	1225891

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة و المعلومات – وزارة الاقتصاد و التخطيط

- احسبي معدل النمو السنوي لعام 2009
- احسبي معدل النمو السنوي لعام 2011

ب- **معدل النمو لسلسلة زمنية (عدة سنوات):**

إذا كانت السلسلة زمنية و تتضمن عدة سنوات و كان المطلوب حساب **معدل النمو المتوسط السنوي** ، فهناك عدة صيغ يمكن استخدامها و منها :

1- حساب معدل النمو كوسط حسابي لمعدلات النمو السنوي المحسوبة بالطريقة السابقة (أ) :
و فيها يتم حساب معدل النمو السنوي لكل سنة على حدى، ثم جمع النواتج و قسمتها على عددها .

$$g = \frac{\sum g_t}{n-1}$$

حيث: g متوسط معدل النمو
g_t معدل النمو السنوي
n : عدد السنوات

مثال :
في المثال السابق نفسه . احسبي معدل النمو السنوي المتوسط بين عامي 2003 و 2012

Year	GDP	معدل النمو السنوي
2003	686037	-
2004	749524	0.09254
2005	803910	0.07256
2006	848742	0.05577
2007	899601	0.05992
2008	975412	0.08427
2009	993254	0.01829
2010	1067097	0.07434
2011	1158546	0.085699
2012	1225891	0.05813
Total		

نقوم بقسمة المجموع السابق لمعدلات النمو السنوية على 9 لنحصل على متوسط معدل النمو السنوي

2- حساب معدل النمو المتوسط بافتراض صيغة خطية للنمو :

$$x_t = x_0 + b.t$$

$$b = \frac{x_t - x_0}{t}$$

حيث t = n-1 و بالتالي القانون لحساب b يكون كالتالي:

$$b = \frac{x_t - x_0}{n-1}$$

$$g = \frac{b}{\bar{x}}$$

$$\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$$

حيث :

x_t : الناتج في السنة الأخيرة

x_0 : الناتج في السنة الأولى

(من الممكن تقدير قيمة b باستخدام المربعات الصغرى العادية ثم تحسب gبنفس الطريقة السابقة عندها تسمى الطريقة :(الصيغة القياسية الخطية للنمو أو معادلة الانحدار الخطية))

مثال:

نفس المثال السابق احسبي معدل النمو المتوسط بافتراض صيغة خطية للنمو.

3- حساب معدل النمو المتوسط بافتراض صيغة أسية للنمو (زمن مستمر) :

$$x_t = x_0.e^{gt}$$

من الصيغة السابقة نحصل على المتغير g و الذي يمثل معدل النمو، و بالتالي نستخدم الصيغة التالية لحسابه:

$$g = \frac{lnx_t - lnx_0}{n-1} = \frac{\ln(\frac{x_t}{x_0})}{n-1}$$

مثال:

لمثالنا السابق استخدمي الصيغة الأسية للنمو لحساب معدل النمو المتوسط السنوي.

تطبيق إضافي:

لديك البيانات التالية لإجمالي الناتج المحلي لدولة قطر، خلال الفترة من 2007-2012(البيانات بالأسعار الثابتة 100=2005)

GDP	السنوات
60233	2007
70895	2008
79402	2009
92687	2010
104702	2011
111238	2012

المطلوب:

- حساب معدل النمو السنوي للعام 2010
- احسبي معدل النمو السنوي المتوسط بين عامي 2007 و 2012
- حساب معدل النمو المتوسط السنوي للسلسلة الزمنية بافتراض صيغة خطية للنمو
- استخدمي الصيغة الأسية للنمو لحساب معدل النمو المتوسط السنوي بين عامي2007-2012

من الطرق الأخرى المستخدمه لقياس معدل النمو لسلسلة زمنية:

4- حساب معدل النمو المتوسط بافتراض صيغة أسية للنمو (زمن متقطع)
5- حساب معدل النمو المتوسط بافتراض صيغة قياسية خطية للنمو (معادلة انحدار خطية)
6- حساب معدل النمو المتوسط بافتراض صيغة قياسية أسية للنمو (معادلة انحدار أسية)

و يتضح من الصيغ المختلفة السابقة أن تقديرات معدلات النمو المتوسطة، قد تختلف حسب الصيغة المستخدمة لحسابه و المعتمدة على طبيعة البيانات المستخدمة.

ثالثاً: حساب الزمن اللازم لمضاعفة عدد السكان:population doubling time

هناك فائدة ملموسة في حساب هذا المتغير في المجتمع بافتراض استمرار تزايده وفق معدل محدد. و تتجلى هذه الفائدة في توقع المشاكل التي تواجهها بعض الدول النامية التي يتزايد فيها السكان بمعدلات مرتفعة.

و باستخدام اللوغاريتم بالأساس العشري نحصل على الصيغة التالية حيث t تمثل الزمن اللازم لمضاعفة عدد السكان و g تمثل معدل النمو السكاني السنوي :

$$t = \frac{ln2}{g}$$

مثال:

لو كان معدل نمو السكان السنوي 1% ، احسبي الزمن اللازم لمضاعفة عدد السكان. و ماذا لو كان معدل النمو السنوي للسكان 1.5% ؟ أو كان 3% ؟

بالتعويض في المعادلة السابقة حيث g=0.01 نحصل على t=69.3 ، أي أن عدد السكان سيتضاعف كل 69 سنه .

أما في حال كان g=1.5 فإن عدد السكان سيتضاعف كل 46.2 سنه ، و اذا كان g=0.03 فإن عدد السكان سيتضاعف خلال 23.1 سنة.

رابعاً: حساب الرقم القياسي لنوعية الحياة المادية:Physical Quality of Life Index (PQLI)

يعد مستوى الدخل الفردي الحقيقي real GDP per capitaمن أكثر المقاييس شيوعاً عند تصنيف الدول وفق معيشتها.

و لكن هناك العديد من العيوب عند استخدام هذا المقياس:

1- لا يأخذ بالاعتبار إلا السلع والخدمات التي تمر عبر قنوات السوق إلا أن أهميه السلع التي لا تمر في تلك القنوات تتزايد كلما زاد تخلف الدولة، مثل (الاستهلاك الذاتي): أي الاستهلاك الذي يتم استهلاكه من المنتج مباشرة، و رغم أن الحسابات القومية تحاول تقدير هذا الجزء إلا أن جزء كبير منه يصعب قياسه و تقديره.

2- يتضمن الناتج المحلي الإجمالي السلع والخدمات المخصصة للإنفاق العسكري، ورغم أهميتها في الدول النامية، إلا أنها لا تؤدي إلى رفع مستوى معيشة الفرد فيها ، وقد تؤدي إلى تشويه المقارنات الدولية .

و نظراً لعدم كفاية مستوى الدخل الفردي للتعبير عن مستوى المعيشة أو التنمية،قام البنك الدولي بتصميم و نشر مئات ما يسمى بالمؤشرات الاجتماعية السكانية البيئية و الصحية...الخ و التي تهدف النظر للتنمية من زوايا متعددة.

و لنفس تلك الأسباب اقترح "أدلمان" Adelman و "موريس" Morris استخدام المؤشرات الاجتماعية لتصميم ما أسمياه (الرقم القياسي لنوعية الحياة المادية) و اعتمد هذا الرقم على ثلاث مؤشرات اجتماعية وهي:

1- العمر المتوقع عند الولادة Life expectancy at birth

أعطي أطول عمر الترتيب مئة و أدنى عمر الترتيب واحد، ثم احتسب لكل عمر بين العمرين الأعلى و الأدنى ترتيباً مقابلاً بتطبيق قاعدة النسبة و التناسب أو ما يسمى بالقاعدة الثلاثية الطردية.

2- معدل وفيات الأطفال Infant mortality rate

أعطي أقل معدل وفيات الترتيب مئة و أعلى معدل وفيات الترتيب واحد، ثم احتسب لكل معدل وفيات بين الأعلى و الأدنى ترتيباً عددياً مقابلاً بتطبيق قاعدة النسبة و التناسب السابقة.

3- معدل التعليم Literacy rate

هذا المؤشر أعطياه ترتيباً يساوي قيمته، فهو لا يحتاج لاحتساب تراتيب مقابلة لأنهم اعتبراه ترتيب بحد ذاته.

الرقم القياسي لنوعية الحياة المادية
=
الوسط الحسابي للتراتيب الثلاثة المتعلقة بالمؤشرات المعتمدة

كلما اقترب من 1 ← انخفاض مستوى المعيشة المادي للفرد (دولة متخلفة)

كلما اقترب من 100 ← ارتفاع مستوى المعيشة المادي للفرد (دولة متقدمة)

إن الرقم القياسي لنوعية الحياة ما هو إلا محاولة للأخذ بعين الاعتبار لبعض مؤشرات تحسن مستوى المعيشة و التي لا تعبر عنها المتغيرات النقدية بالضرورة، حتى بعد تصحيحها بمكافئ القوة الشرائية.

خامساً: هرم الأعمار Age Pyramid :

- هو تصوير بياني بشكل مدرج تكراري لتمثيل التوزيع العمري للسكان .

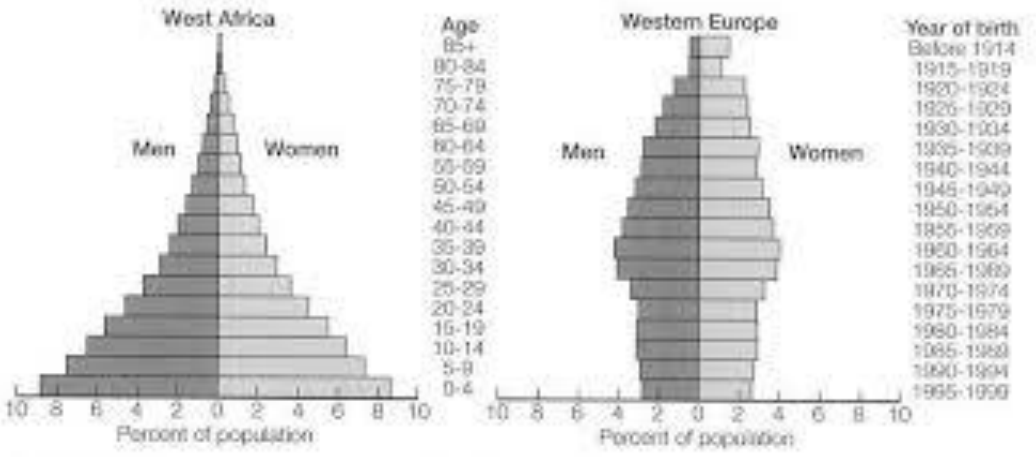

يتكون من :

- مدرجين تكرارين لهما قاعدة واحدة مشتركة بين الذكور و الإناث .
- محورين : المحور الأفقي يمثل الظاهرة المدروسة (فئات الأعمار الخمسية).

  والمحور الرأسي يمثل التكرارات .
- وتمثل تكرارات أحد الجنسين على يسار المحور(غالباً الإناث) بينما تمثل تكرارات الجنس الآخر (الذكور) على يمينه

  وتكون هذه التكرارات مطلقة أو نسبية من مجموع السكان .
- يرسم على شكل صفوف أفقية ويمثل الصف الأفقي الأول فئة العمر الأولى(صفروأقل من 5 سنوات)

  وتأتي فوقها بالتدريج فئات العمر الأخرى حتى الفئة (75 فأكثر) .

  و يأخذ الشكل البياني شكلاً هرمياً لأن المستطيلات الأفقية تتدرج في التناقص كلما انتقلنا بين فئات الأعمار وفي أثناء هذا الانتقال يتناقص عدد الأفراد نتيجة للوفيات والهجرة الخارجية و ينمو هرم الأعمار من الأسفل نتيجة لعامل الولادات .
- يعكس انخفاض معدلات الخصوبة أو زيادتها كما يبين آثار الحروب والأمراض والهجرات التي

  تعكس معدلات الوفيات أو الهجرة بصورة متباينة من فئة عمرية إلى فئة عمرية أخرى.

- **هناك ثلاث أنواع من المجتمعات السكنية لأهرام الاعمار :**

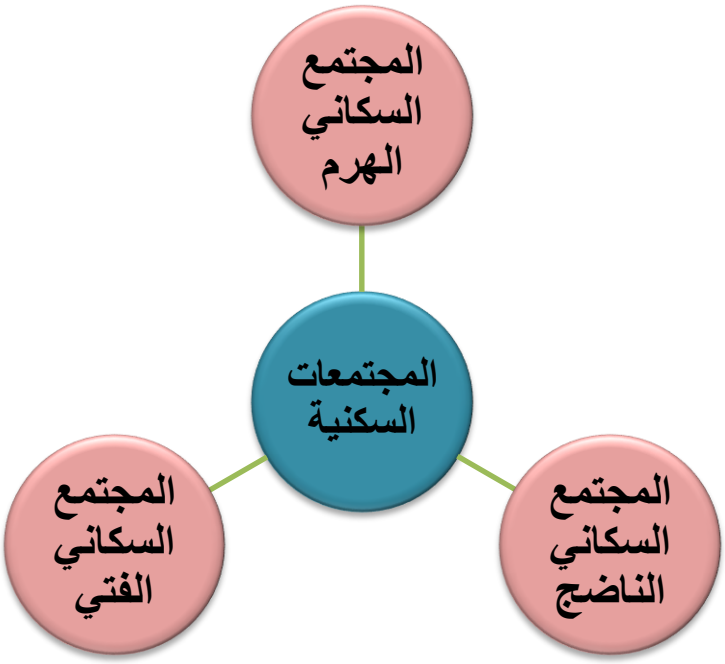

1- <u>المجتمع السكاني الفتي :</u>

يتصف هذا المجتمع بأهمية الأعمار الفتية إذ قد تصل نسبة فئات السن الفتية التي تقل عن 15 سنة إلى 40 او 50 % من مجموع السكان، بينما الفئات الهرمه من السكان لا تزيد عن 10%.

ويتسم هذا الهرم لهذا المجتمع باتساع قاعدته ووجود فوارق ملحوظة بين درجات سلمه نظراً إلى أهمية الوفيات فيه وبارتفاع معدلات المواليد التي تدل على قدرة كبيرة على الإنجاب وتعويض الوفيات خلال وقت قصير.

مثال: المجتمع السعودي والمصري والمجتمعات العربية والنامية بشكل عام .

شكل الهرم :

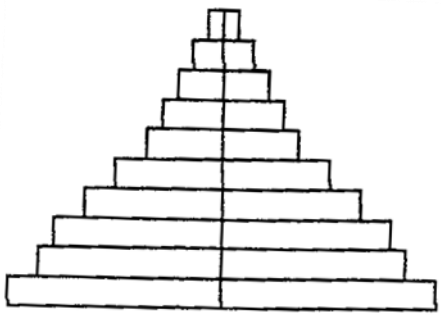

2- المجتمع السكاني الناضج :

يتركز السكان في المجتمع الناضج إلى فئات الأعمار الوسطى أي القادرة على الإنتاج والعمل ويتسم هذا المجتمع بانخفاض معدلات الوفيات والمواليد ولكن عدد الولادات رغم قلته يكفى لتعويض السكان وتجديد أجيالهم.

مثال: المجتمع الامريكي .

شكل الهرم :

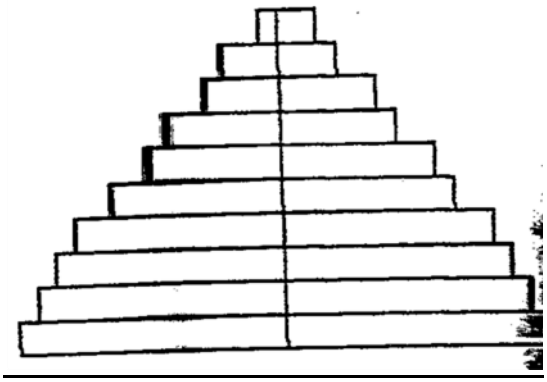

3- المجتمع السكاني الهرم:

يتصف بضيق قاعدته نظراً لقلة عدد فئات الأعمار الفتية (نسبة الذين تقل أعمارهم عن 20 عام أقل من 30% من السكان)

ويتركز السكان في الفئات الوسطى والكبيرة لفئات الأعمار أما معدلات الولادة فهي على الرغم من ضعف معدلات الوفيات لا تكفى لتجديد الأجيال لهذا تتصف قاعدة الهرم بضيقها على عكس المجتمعات الفتية ولا تنحصر مشكلة هذه المجتمعات السكانية فقط في العناية بالأطفال وتعليمهم وإنما أيضاً بإعالة الشيوخ ورعايتهم وتشجيع الزواج والإنجاب من أجل الحفاظ على الحجم السكاني للمجتمع.

مثال: المجتمع الفرنسي والبريطاني و النرويج

شكل الهرم :

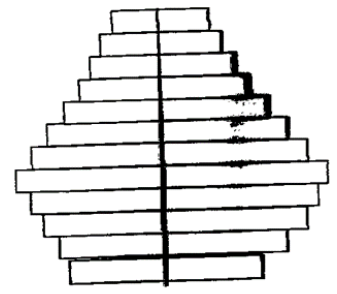

- وفي الشكل التالي هرم الأعمار في الرياض للسعوديين خلال الفترة 1407-1425هـ

(المصدر الموقع الرسمي لمدينة الرياض- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض)

قاعدة الهرم السكاني للسعوديين في الرياض تتسم باتساعها نتيجة ارتفاع نسبة الأعمار الصغيرة. وهذا التوزيع العمري الفتى سيمثل ضخا قويا لعرض القوى العاملة في المستقبل مما يوجب إعداد البرامج والمشروعات الاقتصادية وزيادة فرص العمل.

شكل (5) الهرم السكاني للسعوديين

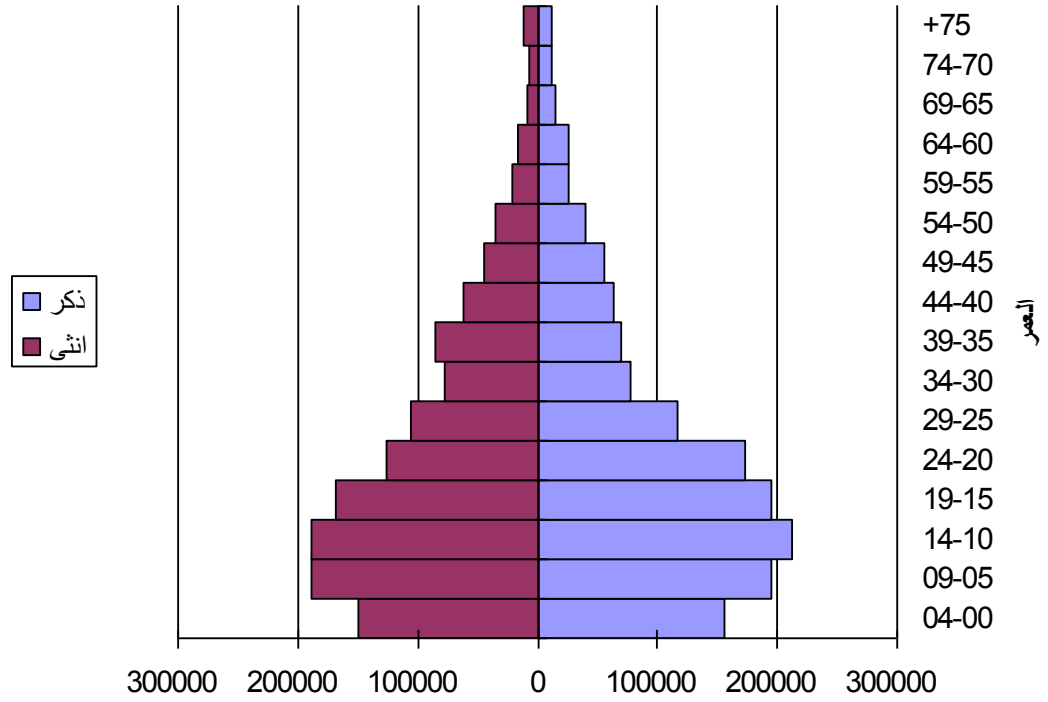

وتتميز التركيبة السكانية للسعوديين بأنها أكثر فتوة وزيادة نسبة الأعمار الصغيرة أقل من 15 سنة حيث تبلغ (40%) كما يوضحها شكل (5) الهرم السكاني للسعوديين بينما نجد هذه النسبة لغير السعوديين (23%). كما يوضحها شكل الهرم السكاني لغير السعوديين وهذا عائد بالطبع لكون العمالة المستقدمة هم من الأعمار في سن العمل. ويعكس ذلك إحدى خصائص الهجرة الخارجية المتمثلة بانتقائية المهاجرين في الأعمار المتوسطة

شكل (6) الهرم السكاني لغير السعوديين

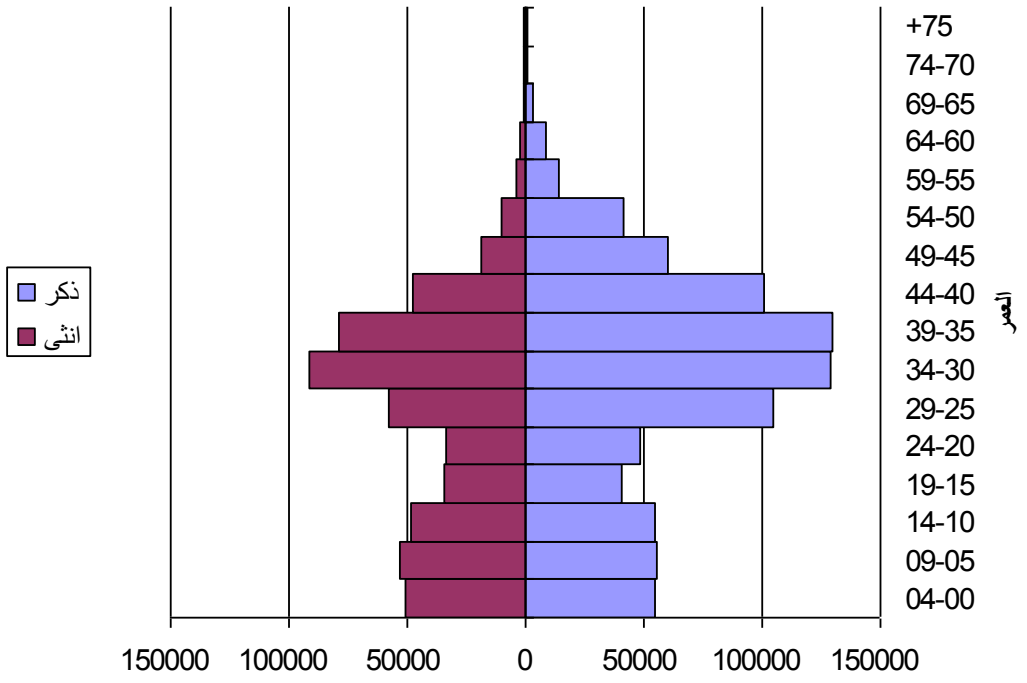

سادساً: قياس التفاوت في توزيع الدخل inequality :

يحتل مستوى الدخل أهمية كبيرة في تحديد مستويات الإنفاق و الادخار و الاستثمار، و تركزت سياسات النمو الاقتصادي بصورة رئيسية على العمل على تزايد هذا المتغير و رفع مستوى نموه.

إلا أن **لتوزيع هذا الدخل** أهميه تكاد توازي أهميه مستوى الدخول .

- فعندما يتم توزيع الدخل بشكل متكافئ في المجتمع فإن ذلك مؤشر مهم للعدالة الاجتماعية والعكس .

1- منحنى لورنز Lorenz curve:

- هو رسم بياني يوضح الفرق (التباين) بين حجم توزيع الدخل الفعلي على السكان عن التوزيع في حالة المساواة التامةperfect equality في توزيع الدخول.
- الشكل التالي يوضح هذا المنحنى :

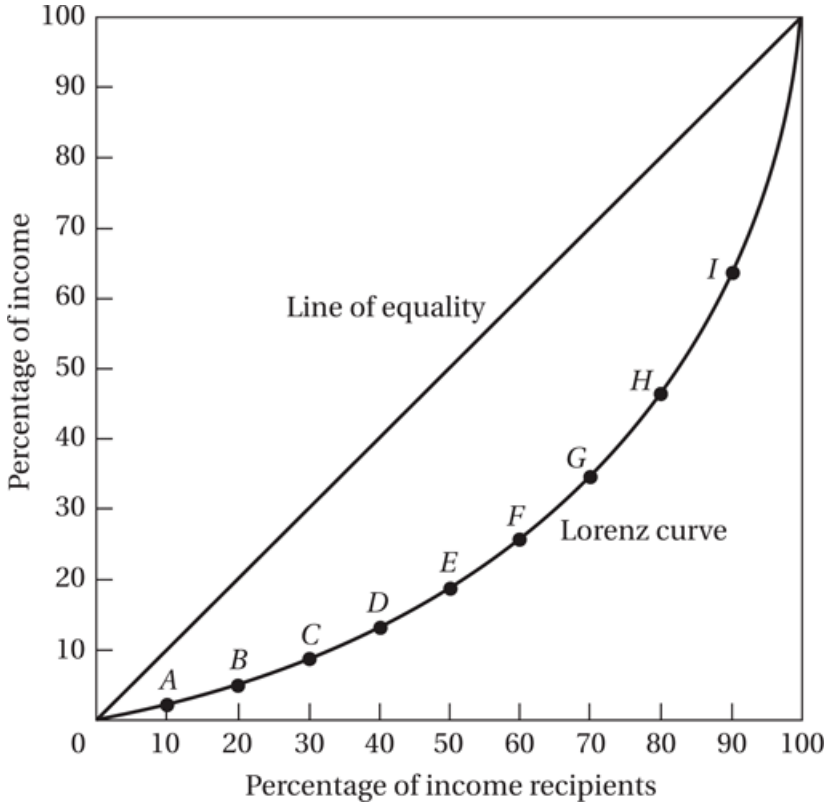

- يمثل محور السينات نسبة تراكمية لأصحاب الدخول، و المحور الصادي يمثل أيضاً نسبة الدخل الذي تحصل عليه كل شريحه سكانية من إجمالي الدخل للدولة و هي نسبة تراكمية أيضاً من صفر وصولاً إلى 100%.
- تعني (النسبة التراكمية) : نسبة مئوية متراكمه فمثلاً النقطه 20 على محور السينات تعني شريحة الـ 20% الأفقر من السكان، عند النقطه 60 نعني شريحة 60% من السكان بدءاً بالأقل دخولاً ... وهكذا وصولاً للرقم 100 و هو نهاية محور السينات و يعني 100% أي جميع السكان.
- كلا المحورين لهما نفس الطول، الرسم كامل يمكن إغلاقه كمربع، و يتم رسم القطر من نقطة الأصل وصولاً للزاوية اليمنى بالأعلى. هذا القطر المنصف للمربع.
- القطر يمثل (خط المساواة) line of equality: كل نقطة هلى هذا القطر يكون فيها الدخل المتحصل عليه مساوي تماماً لنسبة السكان المستفيدين منه.

مثال: على القطر وعند القيمة 50 على محور السينات تقابلها 50 على محور الصادات و تعني أن 50% من الدخل يتم توزيعه على 50% من السكان. وهكذا

و بالتالي فإن (خط المساواة) يمثل (المساواة التامة) perfect equality في توزيع الدخول.

- منحنى لورنز يمثل توزيع الدخول الفعلي خلال فترة زمنية معينة.
- مثلاً على الرسم : النقطة A تعني أن 10% من السكان يحصلون على 1.8% من إجمالي الدخل

النقطة E: تعني أن 50% من السكان يحصلون على 19.8% فقط من إجمالي الدخل.

- الحالة القصوى لعدم العدالة في توزيع الدخول أن ينطبق منحنى لورنز على ضلع المربع الأيمن و المحور السيني و تعني أن شخص واحد فقط يحصل على كل الدخل و البقية يحصلون على لا شيء)
- بالطبع لا توجد في الواقع دولة ينطبق عليها هذه الحالة القصوى كما لا توجد دولة تنطبق عليها حالة المساواة التامة(القطر) ، و إنما يكون منحنى لورنز للدول المختلفة في منطقة ما بينهما.
- كلما زاد تقوس المنحنى زادت درجة عدم المساواة في توزيع الدخول (أي كلما ابتعد أكثر عن القطر)

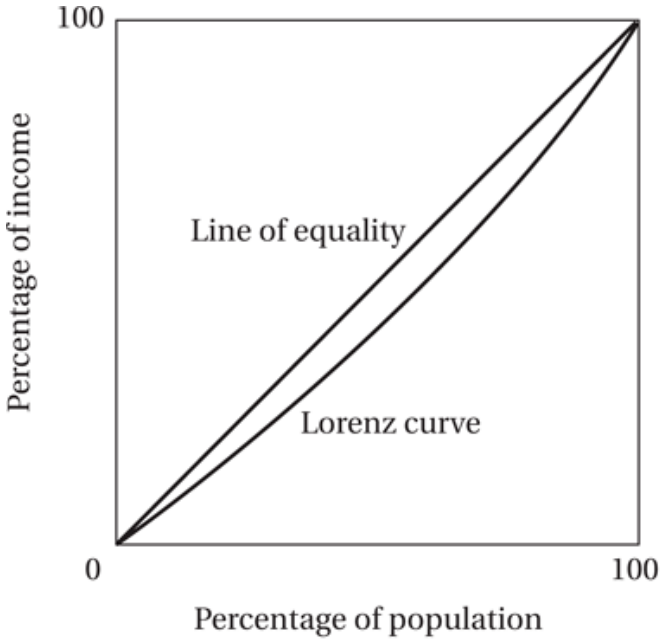

(a) A relatively equal distribution

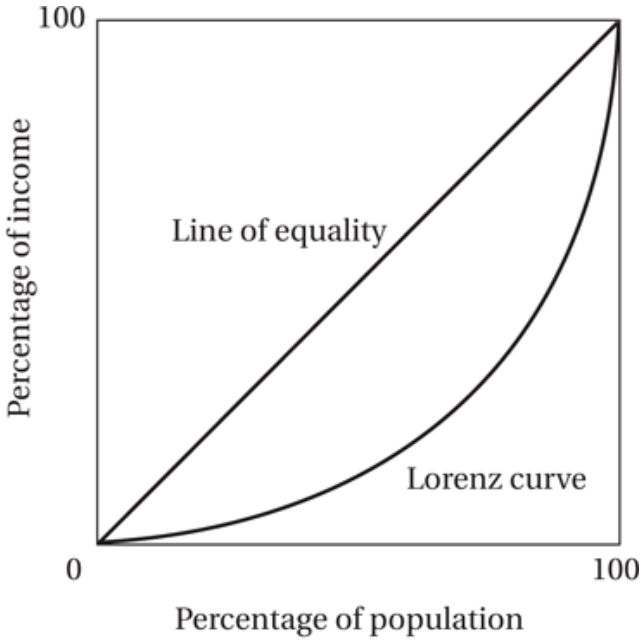

(b) A relatively unequal distribution

- في الشكل السابق يتضح أن a يمثل منحنى لورنز لمجتمع يتمتع بتوزيع دخول أكثر مساواة (أكثر عدالة) من مجتمع b

- عند مقارنة اقتصادين باستخدام منحنى لورنز:

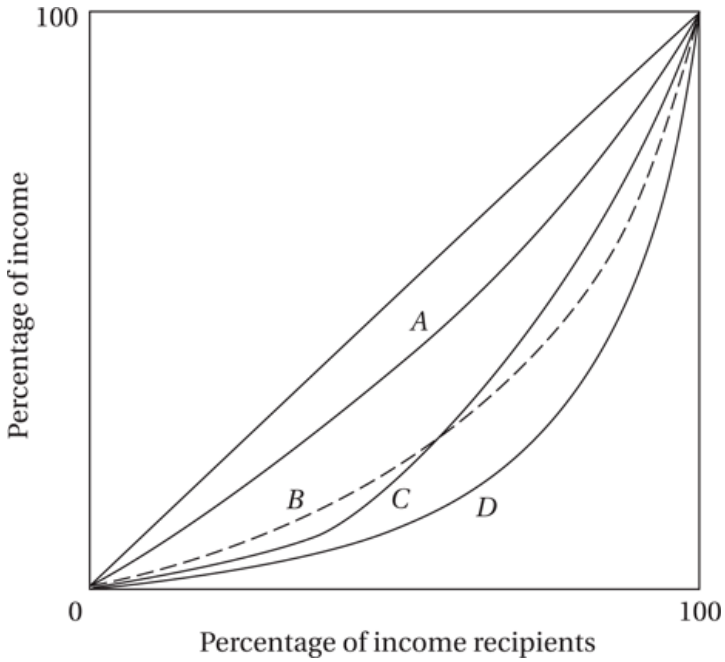

1- أن يكون منحنى لورنز للاقتصاد الأول أعلى من منحنى لورنز للاقتصاد الثاني.
عندها نقول أن الاقتصاد A يحقق عدالة أكثر في توزيع الدخول من اقتصاد D
2- عندما يتقاطع منحنى لورنز للاقتصادين مع بعضهما (الاقتصاد B و الاقتصاد C)
عندها لا يمكن تحديد أي الدولتين أكثر عدالة في توزيع الدخول إلا باستخدام (مزيد من المعلومات) مثل استخدام مؤشرات أخرى للقياس كمعامل جيني.

3- معامل جيني Gini coefficient:

- هو مقياس للتفاوت في توزيع الدخول تتراوح قيمته بين الصفر(مساواة تامه) و الواحد الصحيح(عدم مساواة تامة).
- يمكن قياسه بيانياً باستخدام منحنى لورنز، حيث يساوي حاصل قسمة المنطقة الواقعة بين منحنى لورنز و القطر الذي يمثل خط المساواة التامة على إجمالي مساحة المثلث. كما يتضح في الرسم التالي:

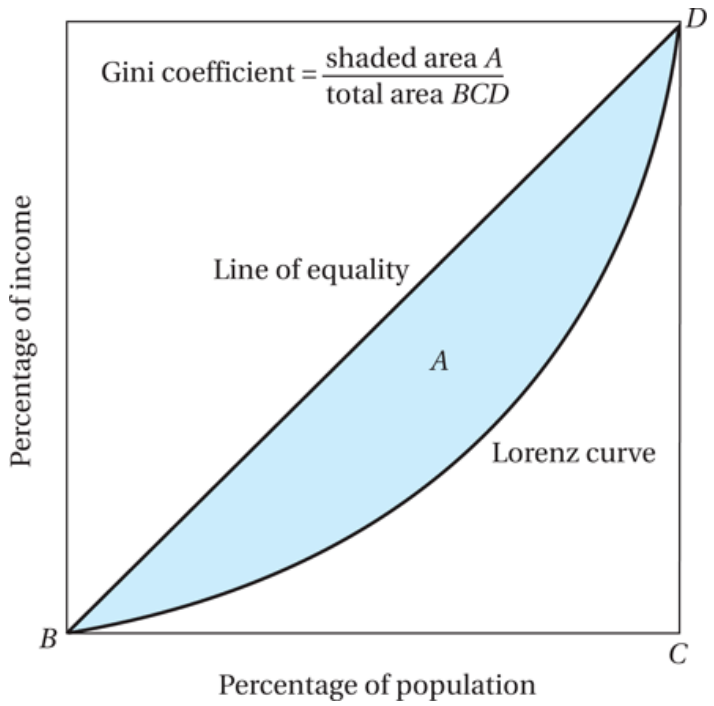

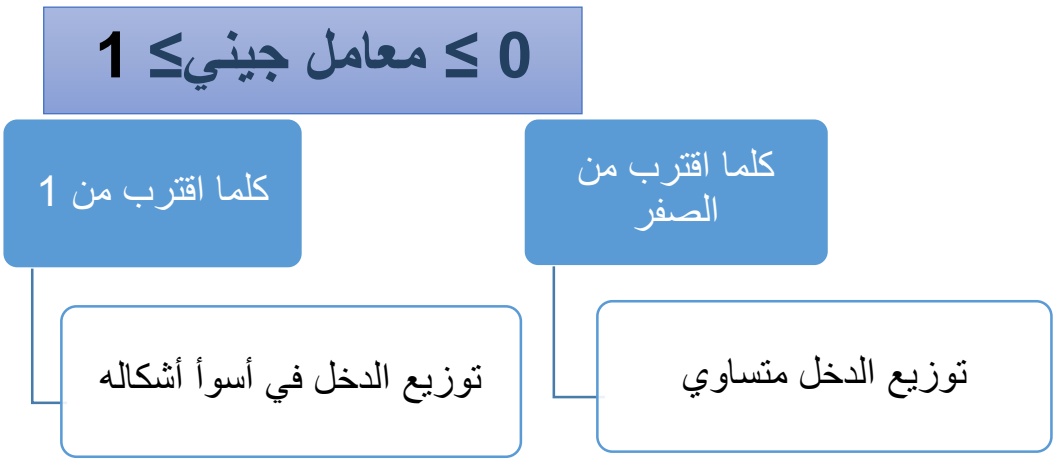

- غالباً الدول التي تعاني من سوء في توزيع الدخول يتراوح مؤشر جيني فيها بين 0.50 و 0.70، بينما الدول الأكثر عدالة في توزيع الدخول تتراوح فيها قيمة هذا المؤشر بين 0.20 و 0.35.
- في مثالنا السابق (منحنى لورنز السابق) فإن قيمة مؤشر جيني لذلك الاقتصاد تساوي 0.44 ، مما يعني أن ذلك الاقتصاد يعاني من سوء في توزيع الدخول (عدم مساواة نسبية في توزيع الدخول) relatively unequal distribution

سمات الدول النامية

أولاً: السمات غير المشتركة للدول النامية:

تختلف الدول النامية عن بعضها البعض بخصائص متعددة لخصها تودارو بالخصائص السبعة التالية :

1/ حجم الدولة ممثلة بمساحتها وعدد سكانها:

تشمل مجموعة الدول النامية دولاً صغيرة الحجم و قليلة السكان كالبحرين و لبنان، كما تضم دولاً كبيرة المساحه و عدد السكان كالهند و الصين.

و بعض الدول المتقدمة ذات مساحه شاسعة و عدد سكان كبير كالولايات المتحدة الأمريكية، و بعضها الآخر ضيق المساحه و قليل السكان مثل سويسرا و بلجيكا.

إذن هناك دول صغيرة ولكنها غنية ومتقدمة وهناك دول كبيرة ولكنها فقيرة ومتخلفة فالعلاقة بين حجم الدولة ومستوى تقدمها ليست إذن حتمية.

2/ الخلفية التاريخية

- كانت أكثر الدول الإفريقية والأسيوية مستعمرة من قبل الدول الأوربية،

  و لكن هناك دول نامية لم تعرف الاستعمار في تاريخها (كالسعودية)

- لم يشكل الاستعمار عائقاً أمام تقدم بعض الدول.

  (الولايات المتحدة الأمريكية كانت مستعمرة بريطانية و مع ذلك أصبحت أقوى دولة في العالم)

3/ الثروات الطبيعية الموهوبة

- يتأثر النمو الاقتصادي في الدول بشكل عام بثرواتها الطبيعية الموهوبة (الموارد المائية و أرض خصبة و ثروات بترولية و معدنية) و هي ذات آثار إيجابية أكيدة على التنمية الاقتصادية إذا استخدمت بصورة عقلانية لخدمة التنمية.
- توافر الثروات لايعد شرطاً لازماً وضرورياً لتقدم الدول فبعض الدول فقير في موارده الطبيعية ولكنه متقدم وغني بموارده البشرية (كاليابان و سويسرا) والبعض الآخر غني بموارده الطبيعية ولكنه فقير ومتخلف(كالسودان و العراق).
- و رغم أن الموارد البشرية تظل جزءا من الموارد الاقصادية، فإن هناك مجتمعات تتميز بوجود موارد بشرية مؤهلة و مدربة كلبنان و هونج كونج و مع ذلك فقد بقيت هذه الدول في مصاف الدول النامية.

4/ الأهمية النسبية للقطاعين العام والخاص

- تختلف الأهمية النسبية للقطاعين العام والخاص بين الدول النامية بحسب ظروف تلك الدول التاريخية و السياسة.
- بشكل عام يزيد حجم القطاع العام عن حجم القطاع الخاص في أمريكا اللاتينية عما هو عليه في آسيا وافريقيا
- تعد درجة التملك الاجنبي للقطاع الخاص متغير مهم تجدر الاشارة إليه عند مقارنة هذه الدول.
- في الدول الأفريقية عموماً هناك نقص حاد في الموارد البشرية عموماً فيتم تجميعها في منشآت القطاع العام بدلاً من تشتيتها بين منشآت القطاع الخاص، لكن الفشل الملحوظ في أداء القطاع العام في دول كثيرة كغانا و السنغال و كينيا أثارت شكوكاً كثيرة حول ذلك الاعتقاد.
- تختلف السياسات الاقتصادية المختلفة و طرق حل المشاكل الاقتصادية في الدول النامية المعتمدة على القطاع العام عن السياسات المشابهة في دول يزيد فيها الاعتماد على القطاع الخاص.

5/ اختلاف الهياكل الاقتصادية

- يغلب على أكثر الدول النامية الطابع الزراعي في مظاهرها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، حيث لاتعتبر الزراعة مهنة فقط بل أسلوب حياة لأغلب الشعوب النامية ويسهم هذا القطاع بشكل كبير في الناتج القومي الاجمالي.
- يلاحظ وجود فوارق كبيرة في الأهمية النسبية لقطاعي الصناعة والخدمات بين الدول النامية

الجدول يوضح نسبة السكان العاملين في قطاعات الزراعة و الصناعة و الخدمات في مجموعة مختارة من الدول (2004-2008) و نسبة إسهام هذه القطاعات في إجمالي الناتج المحلي :

	Agriculture			Industry			Services		
	Males	Females	Share of GDP (2008)	Males	Females	Share of GDP (2008)	Males	Females	Share of GDP (2008
Africa									
Egypt	28	43	13	26	6	38	46	51	49
Ethiopia	12	6	44	27	17	13	61	77	42
Madagascar	82	83	25	5	2	17	13	16	57
Mauritius	10	8	4	36	26	29	54	66	67
South Africa	11	7	3	35	14	34	54	80	63
Asia									
Bangladesh	42	68	19	15	13	29	43	19	52
Indonesia	41	41	14	21	15	48	38	44	37
Malaysia	18	10	10	32	23	48	51	67	42
Pakistan	36	72	20	23	13	27	41	15	53
Philippines	44	24	15	18	11	32	39	65	53
South Korea	7	8	3	33	16	37	60	74	60
Thailand	43	40	12	22	19	44	35	41	44
Vietnam	56	60	22	21	14	40	23	26	38
Latin America									
Colombia	27	6	9	22	16	36	51	78	55
Costa Rica	18	5	7	28	13	29	54	82	64
Mexico	19	4	4	31	18	37	50	77	59
Nicaragua	42	8	19	20	18	30	38	73	51
Developed Countries									
United Kingdom	2	1	1	32	9	24	66	90	76
United States	2	1	1	30	9	22	68	90	77

Note: Ethiopia agricultural employment reflects limited coverage.
Source: World Bank, *World Development Indicators, 2010* (Washington, D.C.: World Bank, *2010*), tabs. 2.3 and 4.2.

6/ درجة التبعية الخارجية: الاقتصادية والسياسية والثقافية

- ترتبط درجة التبعية الخارجية لدولة من الدول النامية بحجمها وبمواردها الطبيعية الموهوبة وبتاريخها السياسي، و تتصف أغلب الدول النامية بعمق تبعيتها و بتعدد أوجه تلك التبعية في المجالات المختلفة.
- معظم الدول النامية الصغيرة تابعة للدول المتقدمة في تجارتها الدولية و بصورة خاصة في وارداتها و تقنياتها الإنتاجية.
- إلى جانب التبعية الخارجية عبر تدفق السلع و الخدمات والتكنولوجيا، هناك تبعية مؤسسية تشمل أنظمة الإدارة و التعليم، و تبعية للقيم السائدة و أنماط الاستهلاك و سلوك الأفراد تجاه الحياة و العمل و الذات.

7/ البنية السياسية, القوى المختلفة, وأصحاب المصالح والمنافع

- تلعب البنية السياسية و المصالح المختلفة و تحالفات النخبة (ملاك الأراضي، أصحاب الصناعات، المستثمرون الأجانب،العسكريون) دوراً مهماً في تحديد الاستراتيجيات و المسارات الأساسية للتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية.
- و يعد توزيع القوى بين نخبة صغيرة و قوية من هؤلاء أكثر وضوحاً في الدول النامية أكثر مما هو عليه الحال في الدول المتقدمة.
- لذلك فإن التغيرات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية في الدول النامية لا بد أن تقودها تلك النخبة بأشكالها المختلفة.

ثانياً: السمات المشتركة للدول النامية:

يتضح من الخصائص غير المشتركة خطأ تعميم بعض خصائص التخلف على جميع الدول النامية.

و بالمقابل هناك بعض الخصائص المشتركة للدول النامية تسمح بوضعها في إطار متجانس.

و يمكن تلخيصها بالخصائص الست التالية :

1/ انخفاض مستويات المعيشة

- تنخفض مستويات المعيشة في هذه الدول مقارنة بالدول الصناعية المتقدمة وأيضاً مقارنة بفئات مميزة داخل الدولة النامية ذاتها.
- و يتمثل انخفاض مستويات المعيشة كماً و كيفاً.
- يتمثل ذلك في عدة جوانب، و يمكننا استعراض عدد من المؤشرات التي تقيس مظاهر الحياة في هذه الدول مقارنة بمثيلاتها في الدول المتقدمة :

1-انخفاض متوسط الدخل القومي	2-انخفاض معدلات نمو الدخل القومي	3-توزيع الدخل القومي
4-انخفاض مستويات التعليم	5-سوء الأوضاع الصحية	6-اتساع الفقر

1. **انخفاض متوسط الناتج المحلي الاجمالي(أوالدخل القومي للفرد):**

يعد من أهم المؤشرات لمستوى المعيشه في الدول المختلفة.

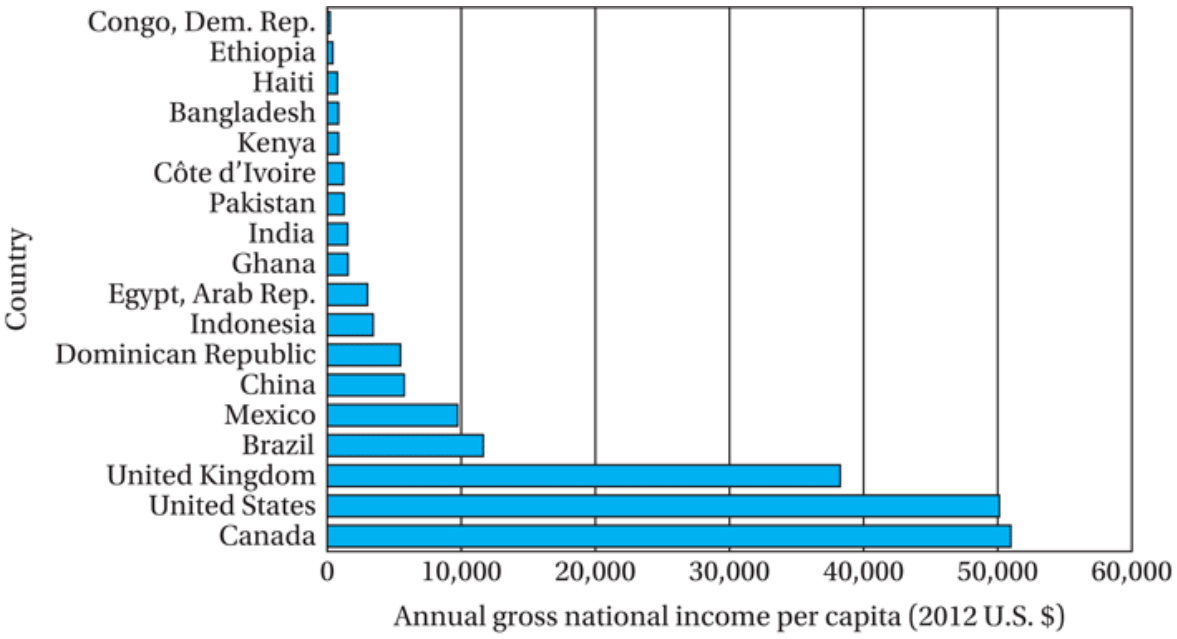

Source: Data from World Bank, *World Development Indicators, 2013* (Washington, D.C.: World Bank, 2013), tab. 1.1.

- **الشكل التالي يوضح النصيب من الدخل العالمي 2008 لكل من الدول المتقدمة و الدول النامية**

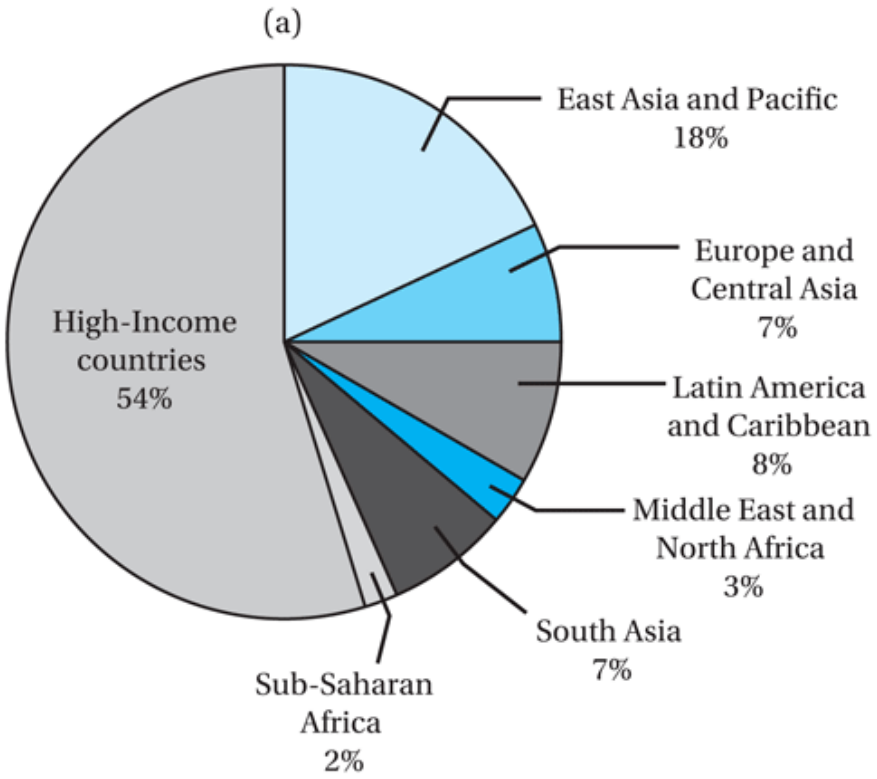

إن الشكل السابق يوضح كيف تستحوذ الدول مرتفعة الدخل على النسبة الأكبر من الدخل العالمي، و ذلك على الرغم من معدلات النمو المرتفعة التي حققتها الصين و الهند، و رغم تعديل الأرقام بمكافئ

القوة الشرائية إلا أن الدول النامية متوسطة الدخل و منخفضة الدخل و التي يشكل عدد سكانها 84% من سكان العالم تحصل فقط على 41% من الدخل العالمي

حتى بالنظر لعدم عدالة توزيع الدخل عبر الزمن نلاحظ أن الدول الفقيرة ازدادت فقراً و الغنية ازدادت غنى.

- **الجدول التالي يوضح الـ12 دولة الأعلى من حيث عدد السكان و الـ12 دولة الأقل من حيث عدد السكان و متوسط الدخل الفردي لكل منها :**

Most Populous	Population (millions)	GNI Per Capita (U.S. $)	Least Populous[a]	Population (thousands)	GNI Per Capita (U.S. $)
1. China	1,325	2,940	1. Palau	20	8,630
2. India	1,140	1,040	2. St. Kitts and Nevis	49	10,870
3. United States	304	47,930	3. Marshall Islands	60	3,270
4. Indonesia	227	1,880	4. Dominica	73	4,750
5. Brazil	192	7,300	5. Antigua and Barbuda	87	13,200
6. Pakistan	166	950	6. Seychelles	87	10,220
7. Bangladesh	160	520	7. Kiribati	97	2,040
8. Nigeria	151	1,170	8. Tonga	104	2,690
9. Russian Federation	142	9,660	9. Grenada	104	5,880
10. Japan	128	38,130	10. St. Vincent and the Grenadines	109	5,050
11. Mexico	106	9,990	11. Micronesia	110	2,460
12. Philippines	90	1,890	12. São Tomé and Príncipe	160	1,030

[a]Criteria for inclusion in the least-populous rankings: United Nations member as of mid-2010, with 2008 comparable population and GNI per capita data in tab. 1.6 in the source.

Source: The World Bank, *World Development Indicators, 2010* (Washington, D.C.: World Bank, 2010), tabs 1.1 and 1.6.

2. انخفاض معدلات نمو الدخل القومي:

تتصف الدول النامية إضافة لانخفاض متوسط دخلها بانخفاض معدلات نموها الاقتصادي معبراً عنه بمعدل تغير الناتج المحلي الإجمالي.

و هذا يدل أن **فجوة الدخول** بين الدول الأكثر فقراً في العالم و بين الدول المتقدمة في اتساع. نظراً لانخفاض مستويات الدخل الفردي في فترة الأساس للدول النامية كما أن ارتفاع معدلات النمو السكاني للدول النامية له أثر كبير في اتساع الفجوة الدخلية بين هتين المجموعتين، فالدول الغنية تصبح أكثر غنى و الفقيرة أكثر فقراً.

3. توزيع الدخل القومي:

لا تتسع فجوة الدخل بين دخول الدول المتقدمة والدول النامية فحسب بل تتسع الفجوة بين الأغنياء والفقراء في الدولة الواحدة.و هذا يدفعنا لتناول مشكلة توزيع الدخول و عدالة ذلك التوزيع في الدول النامية.

- **الجدول التالي يوضح الدخل و التفاوت في توزيع الدخول في مجموعة من الدول المختارة:**

Country	Income Per Capita (U.S. $, 2008)	Gini Coefficient	Survey Year for Gini Calculation
Low Income			
Ethiopia	280	29.8	2005
Mozambique	380	47.1	2003
Nepal	400	47.3	2004
Cambodia	640	40.7	2007
Zambia	950	50.7	2005
Lower Middle Income			
India	1,040	36.8	2005
Cameroon	1,150	44.6	2001
Bolivia	1,460	57.2	2007
Egypt	1,800	32.1	2005
Indonesia	1,880	37.6	2007
Upper Middle Income			
Namibia	4,210	74.3	1993
Bulgaria	5,490	29.2	2003
South Africa	5,820	57.8	2000
Argentina	7,190	48.8	2006
Brazil	7,300	55.0	2007
Mexico	9,990	51.6	2008
Upper Income			
Hungary	12,810	30.0	2004
Spain	31,930	34.7	2000
Germany	42,710	28.3	2000
United States	47,930	40.8	2000
Norway	87,340	25.8	2000

Source: data from World Bank, *World Development Indicators, 2010* (Washington, D.C.: World Bank, 2010), tabs. 1.1 and 2.9.

4. **اتساع الفقر:**

▶ يتعلق انتشار الفقر في دولة من الدول بعاملين أساسيين: مستوى متوسط الدخل القومي للفرد و درجة سوء توزيع الدخول. و باعتبار مستوى محدد من العامل الأول يزداد الفقر كلما ازداد توزيع الدخول سوءاً (كلما زاد العامل الثاني). و بالعكس لو افترضنا ثبات العامل الثاني يزداد الفقر سوءاً بانخفاض العامل الأول.

يلاحظ أن ارتفاع متوسط الدخل الفردي لا يعني بالضرورة إلغاء الفقر، فهناك دول نامية ترتفع فيها نسبة الفقر رغم ارتفاع مستوى الدخل المتوسط الفردي.

- **الشكل التالي يوضح عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر حسب المنطقة التي يعيشون فيها (1981-2008) و انخفاضه عما كان عليه منذ 1980**

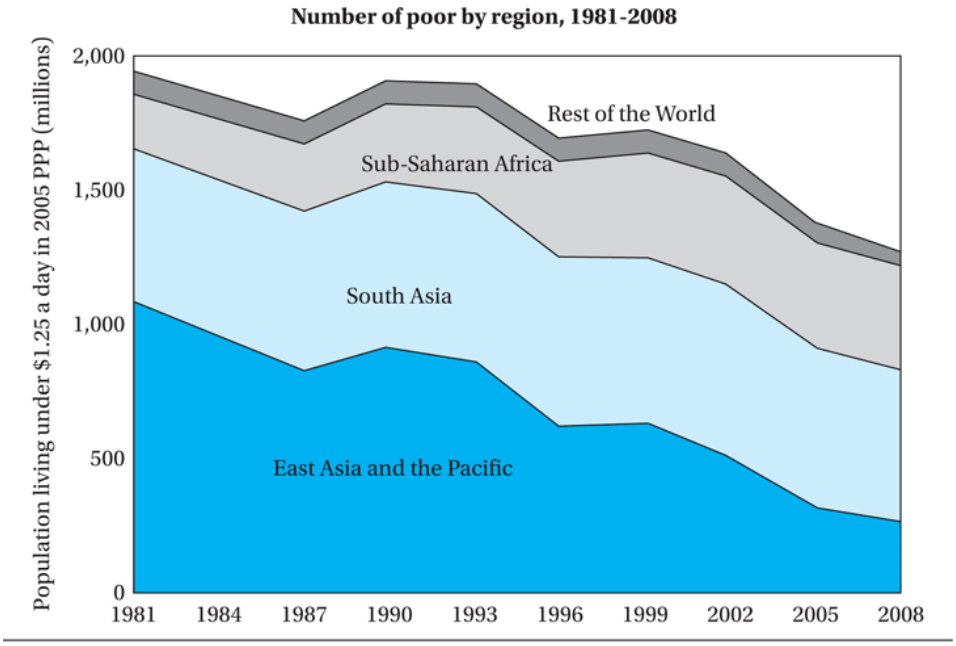

Source: World Bank, "World Bank sees progress against extreme poverty, but flags vulnerability," April 2012, http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTDEC/EXTRESEARCH/EXTPROGRAMS/EXTPOVRES/EXTPOVCALNET/0,,contentMDK:22716987~pagePK:64168435~theSitePK:5280443~isCURL:Y,00.html.

5. سوء الاوضاع الصحية و التغذية و الوفيات:

- تكافح الدول النامية من المجاعة و سوء التغذية و اعتلال الصحة.
- ففي الدول الأكثر فقراً :
  - ينخفض مؤشر (العمر المتوقع عند الولادة) life expectancy، و يعني هذا المؤشر متوسط عدد السنوات المتوقع أن يعيشها الطفل بالنظر إلى مخاطر الوفاة المحيطة وقت ولادتهم.
  - يرتفع مؤشر (معدلات وفيات الأطفال الرضع) infant mortality rate و التي تعني نسبة عدد الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم العام الأول لكل ألف من المواليد الأحياء.
    و بالمثل هناك مؤشر آخر (معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر) the under-5 mortality rate .
  - يعاني كثير من السكان من سوء التغذية معبراً عنه بمؤشر (انتشار سوء التغذية) prevalence of undernourishment. و الذي يعني شح الطعام لدرجة عدم كفايته لممارسة الشخص للأنشطة المعتادة، و هو ما يطلق عليه اصطلاحاً (مشكلة الجوع)
- كما تعاني هذه الدول من شح المياه الصالحة للشرب، و تعاني من كثير من الأمراض نتيجة تلوث المياه.
- و يعد انخفاض مستوى الخدمات الصحية من أهم مؤشرات تردي الأوضاع الصحية في الدول النامية، كما تتسم بتركز هذه الخدمات في الحضر دون الريف.
- و يقاس مستوى الخدمات الصحية بعدد الأطباء وعدد الأسرة في المستشفيات لكل 100 الف من السكان.
- و تختلف الأوضاع الصحية بين الدول النامية، فمثلاً نجد الأوضاع الصحية في شرق آسيا جيدة نسبياً مقارنة بها في الصحراء الأفريقية التي تعاني من المجاعة، و تفشي الأمراض كالسل و الملاريا و الإيدز.

- **الجدول التالي يوضح مجموعة من هذه المؤشرات :**

	Prevalence of Malnutrition Underweight % of Children Under Age 5	Primary Completion Rate Total % of Relevant Age Group		Under-5 Mortality Rate Total per 1,000 Live Births		Life Expectancy
	2005-11	1991	2011	1990	2011	
Bangladesh	41.3	46	..	139	46	69
Bolivia	4.5	71	95	120	51	67
Botswana	11.2	89	97	53	26	53
Brazil	2.2	92	..	58	16	73
Cambodia	29	38	90	117	43	63
Central African Republic	28	28	43	169	164	48
Chile	0.5	..	95	19	9	79
China	3.4	109	..	49	15	73
Colombia	3.4	73	112	34	18	74
Congo, Dem. Rep.	28.2	49	61	181	168	48
Costa Rica	1.1	80	99	17	10	79
Côte d'Ivoire	29.4	43	59	151	115	55
Cuba	1.3	94	99	13	6	79
Dominican Republic	3.4	63	92	58	25	73
Egypt, Arab Rep.	6.8	..	98	86	21	73
Ethiopia	29.2	23	58	198	77	59
Ghana	14.3	65	94	121	78	64
Guatemala	13	..	86	78	30	71
India	43.5	63	97	114	61	65
Indonesia	18.6	89	108	82	32	69
Mexico	3.4	88	104	49	16	77
Mozambique	18.3	27	56	226	103	50
Niger	39.9	18	46	314	125	55
Nigeria	26.7	..	74	214	124	52
Pakistan	30.9	..	67	122	72	65
Peru	4.5	..	97	75	18	74
Philippines	20.7	89	92	57	25	69
Senegal	19.2	41	63	136	65	59
Uganda	16.4	..	55	178	90	54
Vietnam	20.2	..	104	50	22	75
Low income	22.6	46	67	164	95	59
Middle income	16	83	94	82	46	69
High income	1.7	97	101	12	6	79
East Asia & Pacific	5.5	84	..	..	21	72
Latin America & Caribbean	3.1	84	102	53	19	74
Middle East & North Africa	6.3	77	91	70	32	72
South Asia	33.2	63	88	119	62	66
Sub-Saharan Africa	21.4	52	69	178	109	55

Note: Some of the specific countries listed in Table 2.3 differ from those listed in Table 2.2 due to differing availability of the most recent comparable data by topic; for example, primary completion rate was not available for Haiti; and income was not available for Cuba.

Source: World Bank, *World Development Indicators 2013*, and World Bank WDI online, accessed 1 August 2013.

الشكل البياني التالي يبين معدلات وفيات الأطفال في مجموعة من الدول:

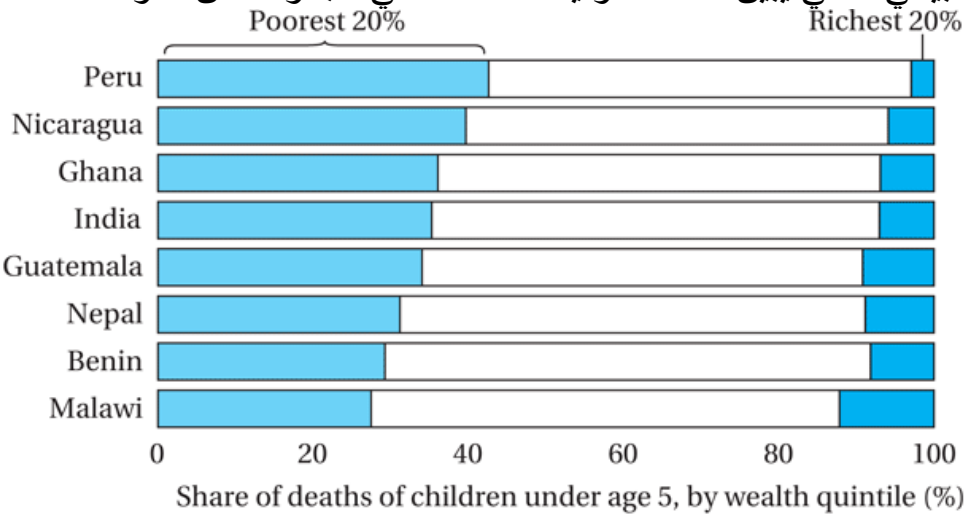

Source: Human Development Report, 2005, fig. 2.4. Reprinted with permission from the United Nations Development Programme.

- **الرسم البياني التالي يوضح معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة مقارنة بين عام 1990 و 2012**

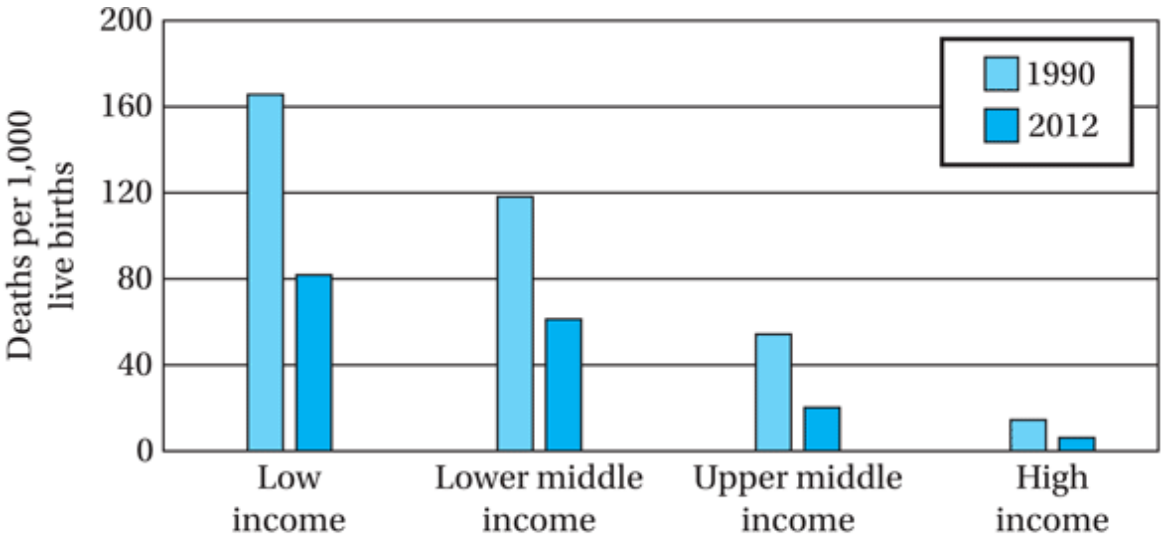

Source: Data drawn from World Bank, World Development Indicators, accessed 22 Sept. 2013 Reprinted with permission.

6-انخفاض مستويات التعليم:

- يعبر مؤشر (التعليم لدى الكبار) Adult Literacy عن نسبة الذكور و الإناث البالغين الذين لديهم التعليم الأساسي الذي يمكنهم من القراءة و الكتابة.
- ترتفع مستويات الأمية illiteracy rates في كثير من الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة التي انقرضت فيها نسب الأمية تقريباً.
- كما ترتفع نسبة الأمية بين الكبار و ترتفع بشكل خاص بين الإناث.
- تنخفض معدلات ارتياد المدارس الابتدائية والثانوية في الدول النامية عن الدول المتقدمة.

- **الجدول التالي يوضح معدلات التسجيل بالمرحلة الابتدائية و نسب الطلاب لكل مدرس في المرحلة الابتدائية 2010**

Region or Group	Net Primary School Enrollment (%)	Primary Pupil-Teacher Ratio
Income Group		
Low	80	45
Lower Middle	87	23[a]
Upper Middle	94	22
High	95	15
Region		
East Asia and Pacific	93[a]	19
Latin America and the Caribbean	94	25
Middle East and North Africa	91	24
South Asia	86	40[a]
Sub-Saharan Africa	73	49
Europe and Central Asia	92	16

[a]Data for 2009.
Source: Data from World Bank, *World Development Indicators, 2010* (Washington, D.C.: World Bank, 2010), tabs 2.11 and 2.12.

2/ انخفاض مستوى الإنتاجية

- مستوى الانتاجية = الانتاج/عدد العمال. وهو ينخفض في الدول النامية مقارنة بالمتقدمة.
- يمكن تفسير هذا الانخفاض اقتصادياً حسب قانون تناقص الغلة بسبب النقص الشديد في تكامل عناصر الإنتاج وغياب الإدارة المدربة والمؤهلة والخبيرة في عملية الانتاج.
- كما يمكن تفسير انخفاض مستوى الإنتاجية بالدول النامية بآلية الحلقة المفرغه للفقر و الآثار التراكمية و الدائرية التي جاءت بها نظرية ميردال لتفسير العلاقة بين انخفاض مستوى الإنتاجية و انخفاض مستوى الدخل كما يتضح من الشكل التالي:

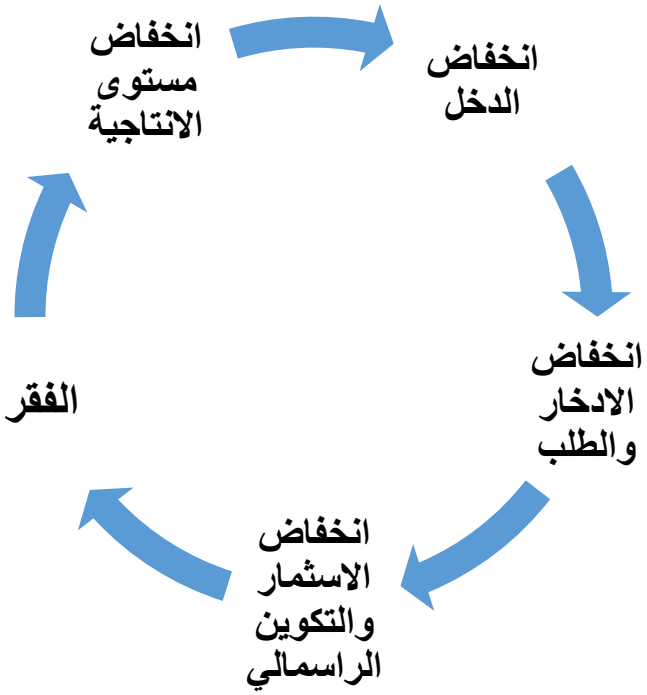

و هناك حلقة أخرى مفرغة تفسر هذا الانخفاض :

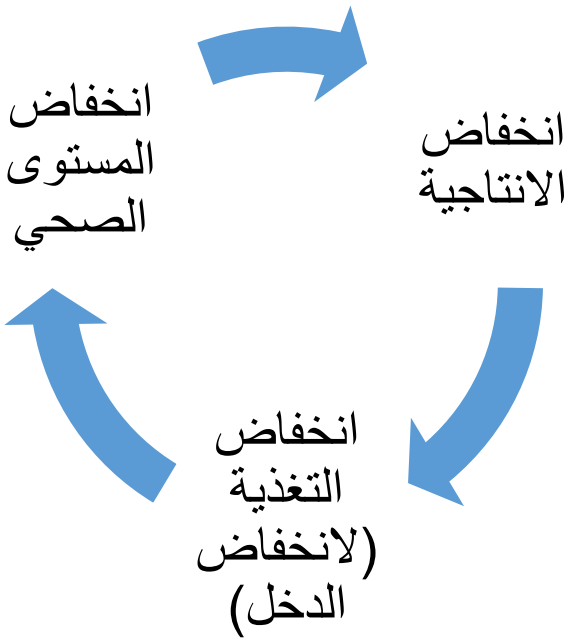

(b)

Output per worker, 1991, 2001, and 2011
(Thousands of constant 2005 PPP-adjusted international dollars)

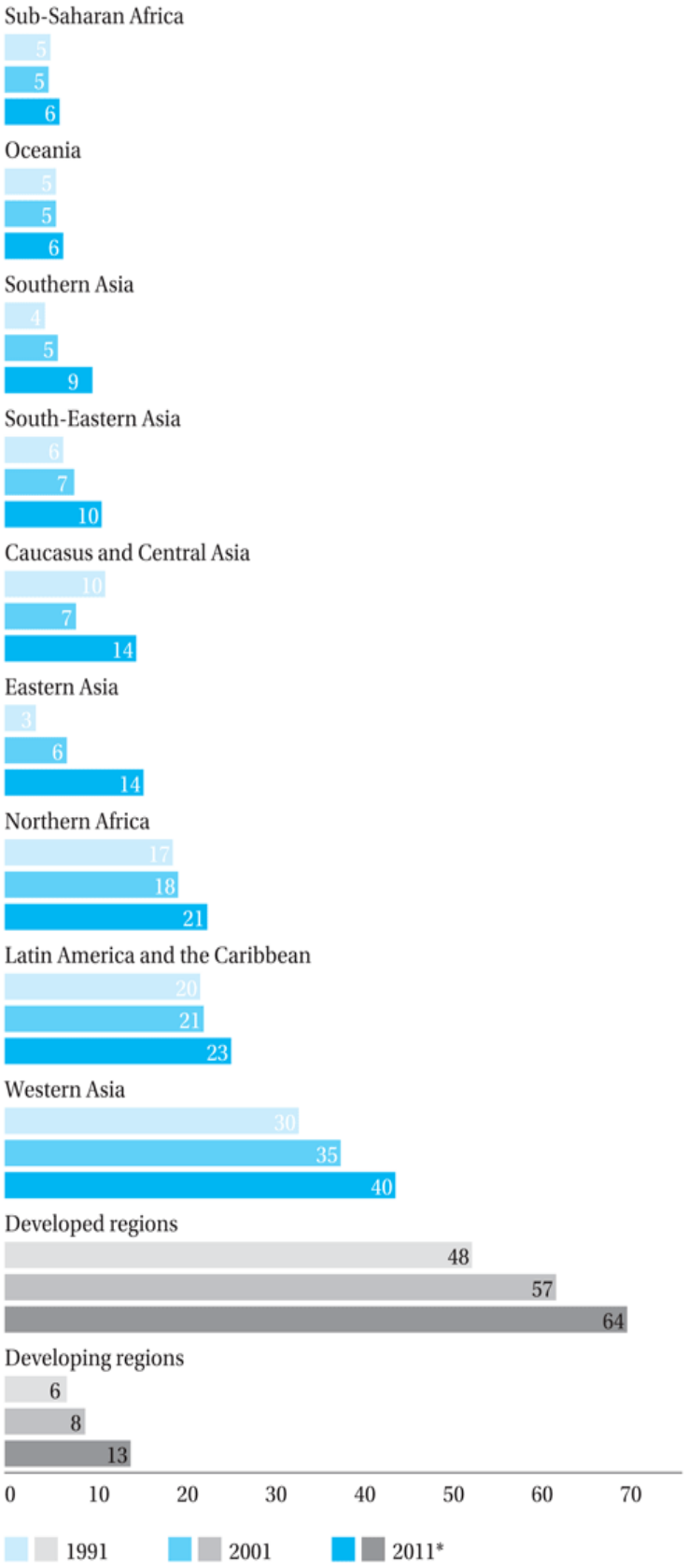

* Figures for 2011 are preliminary estimates.

3/ ارتفاع معدلات النمو السكانى ومعدلات الإعالة

▶ ترتفع معدلات النمو السكانيpopulation growth rates وكذلك **معدلات الإعالة Dependency burden** في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.

▶ معدلات الإعالة = نسبة (السكان غير العاملين تحت 15 وفوق60 /السكان في سن العمل بين 15 و60)

الشكل التالي يوضح هرم الأعمار في مجموعة الدول المتقدمة، الدول النامية، و حالة دولة أثيوبيا

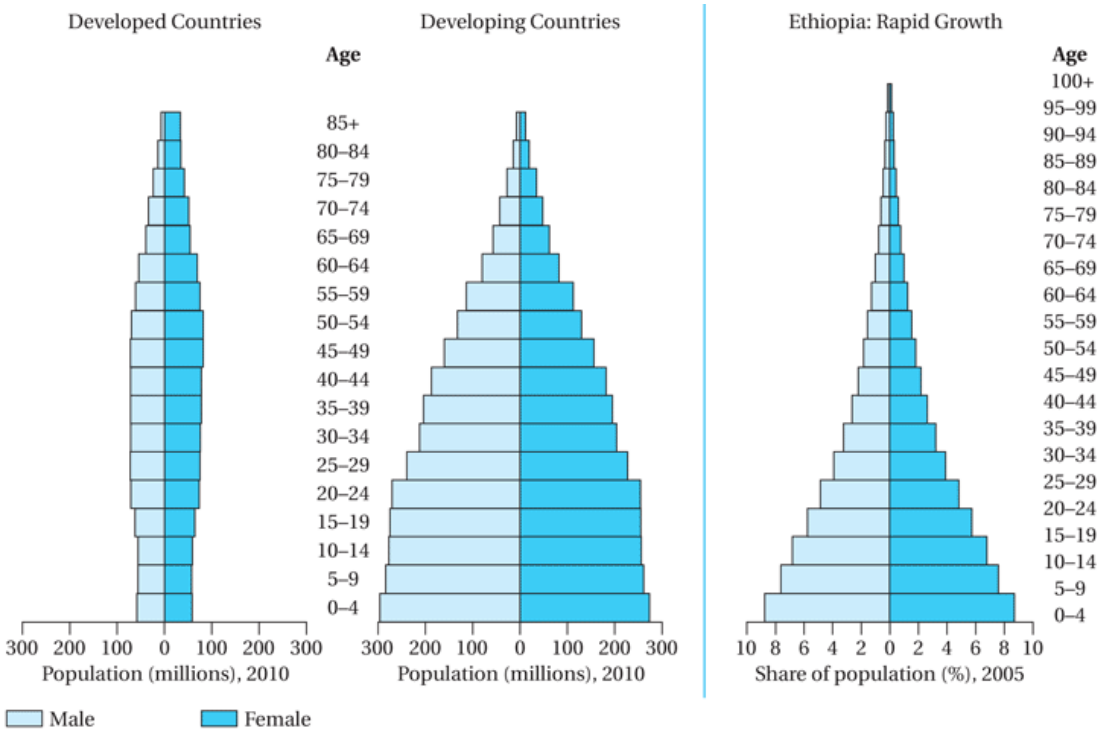

Source: Graphs detailing Developed Countries from *World Population Data Sheet of the Population Reference Bureau, Inc.*, by Population Reference Bureau. Copyright 2010 by Population Reference Bureau, Inc. Reproduced with permission of Population Reference Bureau, Inc., via Copyright Clearance Center. Graph detailing Ethiopia from *Population Bulletin* 62 (2007), p. 6. Reprinted with permission from Population Reference Bureau, Inc.

4/ ارتفاع معدلات البطالة المفتوحة والمقنعة

تعاني الدول النامية من **البطالة بمختلف أشكالها** فمثلاً: هناك **البطالة المفتوحة** أو الكاملة وتشمل الأشخاص الذين يرغبون في العمل ويبحثون عنه ولكن لايجدونه، وهناك **البطالة الموسمية** (يشتغل الأفراد فترة معينة و يتعطلون فترات أخرى) وتنتشر بشكل خاص في قطاع الزراعة ، و**البطالة المقنعة** (يعمل الأفراد بأقل مما يستطيعون و تكون إنتاجيتهم منخفضة غالباً) و هذه الأخيرة المنتشرة في القطاع الحكومي والإداري.

و هناك البطالة الهيكلية (وجود فرص عمل في المجتمع لكنها لا تتلاءم مع خصائص العرض المتاحة في سوق العمل) و مثال ذلك بطالة المتعلمين و التي بدأت تأخذ أبعاداً اجتماعية و اقتصادية خطيرة في بعض الدول النامية.

5/ الارتباط بالإنتاج الزراعي والمواد الأولية المعدة للتصدير

- تعمل الغالبية الكبرى من قوة العمل في الدول النامية في قطاع الزراعة وبالمقابل تنخفض إسهام قوة العمل في كل من قطاعي الصناعة والخدمات .
- رغم كثرة عدد السكان المشتغلين بالزراعة إلا أن إنتاجيتهم منخفضة. و يظهر ذلك في ارتفاع معدلات قوة العمل في القطاع الزراعي مقابل انخفاض إسهام قطاع الزراعة في إجمالي الناتج المحلي.
- تتركز معظم صادرات الدول النامية على المواد الأولية والاستخراجية (غذاء، مواد خام، نفط، معادن....) و التي تشكل نحو 90% من إجمالي صادراته.

6/ تبعية دول العالم الثالث وعلاقاته الواهنة مع الدول الصناعية

- تسيطر الدول الصناعية على التجارة الدولية، فكثير من السلع تتحكم بإنتاجها و توزيعها و أسعارها و أسواقها الشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات، مما يجعل إيرادات الدول النامية من الصادرات عرضة للتقلبات الكبيرة.

  و هكذا فإن معظم الدول النامية الصغيرة تابعة للعالم الصناعي في تجارتها الدولية وبصورة خاصة في وارداتها وتقنياتها الانتاجية.

- لا يقتصر ارتباط الدول النامية بالدول المتقدمة بالجوانب الصناعية المرتبطة بالإنتاج بل يتعداه إلى التبعية في القيم السائدة و سلوك المنشآت و سلوك الاستهلاك و التي تنتقل عبر وسائل الاتصالات المختلفة من الدول الغنية باتجاه الدول الفقيرة.
- هناك تبعية مؤسسية ناتجة عن استنساخ الدول النامية لمناهج التعليم، و أنظمة المدارس، و التنظيمات الإدارية، و أساليب الحياة و التي قد لا تتلاءم مع واقع الدول النامية. كما تؤدي كثير من التشوهات الناجمة عن محاكاة الأساليب الاستهلاكية و الإدارية في الدول الصناعية إلى فساد الإدارة و شيوع الرشوة في الدول النامية نظراً لغياب الأنظمة الرقابية و فساد القضاء في مجتمعاتها.
- من آثار التبعية هجرة العقول (الخبراء والعلماء) للدول المتقدمة معانين من عوامل الطرد في مجتمعاتهم مقابل عوامل الجذب المضادة في الدول المتقدمة، هذه الهجرة التي تزيد من تخلف الدول النامية.

عقبات التنمية

تواجه التنمية مجموعة من العقبات المختلفة وترتبط عقبات التنمية ارتباطاً وثيقاً بخصائص التخلف وسماته، فالسمات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والتنظيمية والمؤسسية والثقافية للتخلف ما هي في الواقع إلا إطار عام لعقبات التنمية، وتشمل عقبات التنمية كل ما من شأنه إعاقة عملية التنمية وعرقلتها وتأخيرها.

و تختلف عقبات التنمية من دولة لأخرى، ويمكن توضيح العقبات المختلفة للتنمية على النحو التالي:

1- انخفاض مستوى الدخل و الحلقة المفرغة للفقر

2- التبعية

3-المساعدات الخارجية

4-عدم كمال السوق

5- ضيق السوق

6-الإنفاق العسكري

7-العقبات السياسية و الاجتماعية و الإدارية

أولاً: انخفاض مستوى الدخل وآلية الحلقة المفرغة للفقر:

تعيش كثير من الدول النامية في ظروف متداخلة من التخلف و الفقر. و تتكون تلك الظروف من عدة حلقات متداخلة و متشابكة، تشكل حلقة الفقر المفرغة أحدها.

1- الحلقة المفرغة للفقر:

- تتألف الحلقة المفرغة للفقر من عناصر متتالية، كل عنصر فيها نتيجة لما قبله و سبب لما بعده.
- يمكن قراءة هذه الحلقة باتجاهين متعاكسين طالما أنها تبدأ من نقطة معينة لتنتهي إليها
- يمكن تلخيصها بإفادة مضمونها : أن الفقر يولد الفقر و الغنى يولد الغنى.

The Vicious Circle of Poverty

الحلقة المفرغة للفقر

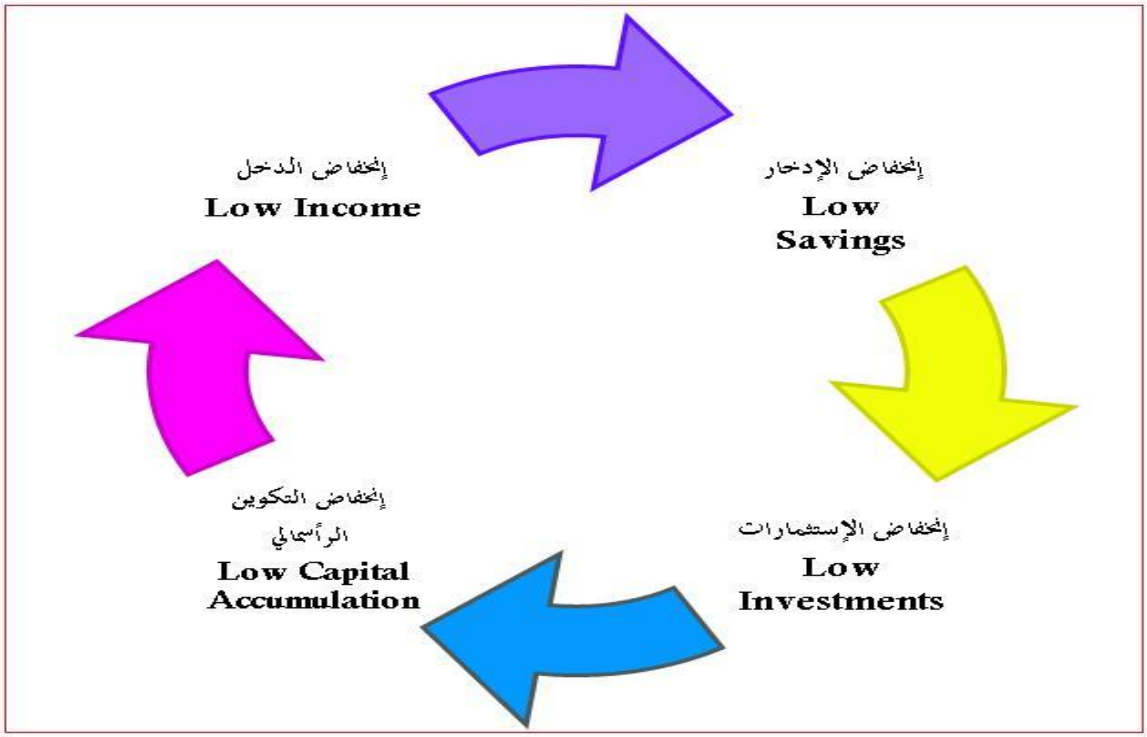

حلقة الفقر وجذورها في النظرية الكنزية:

- في نظرية كينز يرتبط مستوى الاستهلاكC (و بالتالي مستوى الادخارS) بمستوى الدخل المطلق Y_d.
- كما يرتبط مستوى الإنتاج بشكل رئيسي بكل من رأس المال و العمل، و يرتبط رأس المال بالاستثمار، و بالتالي مستوى الإنتاج يرتبط طردياً بالاستثمار.

لذا فإن مفتاح التنمية الاقتصادية في النظرية الكينزيه يكمن في **زيادة مستوى الاستثمار و رفع حجم التكوين الرأسمالي**.

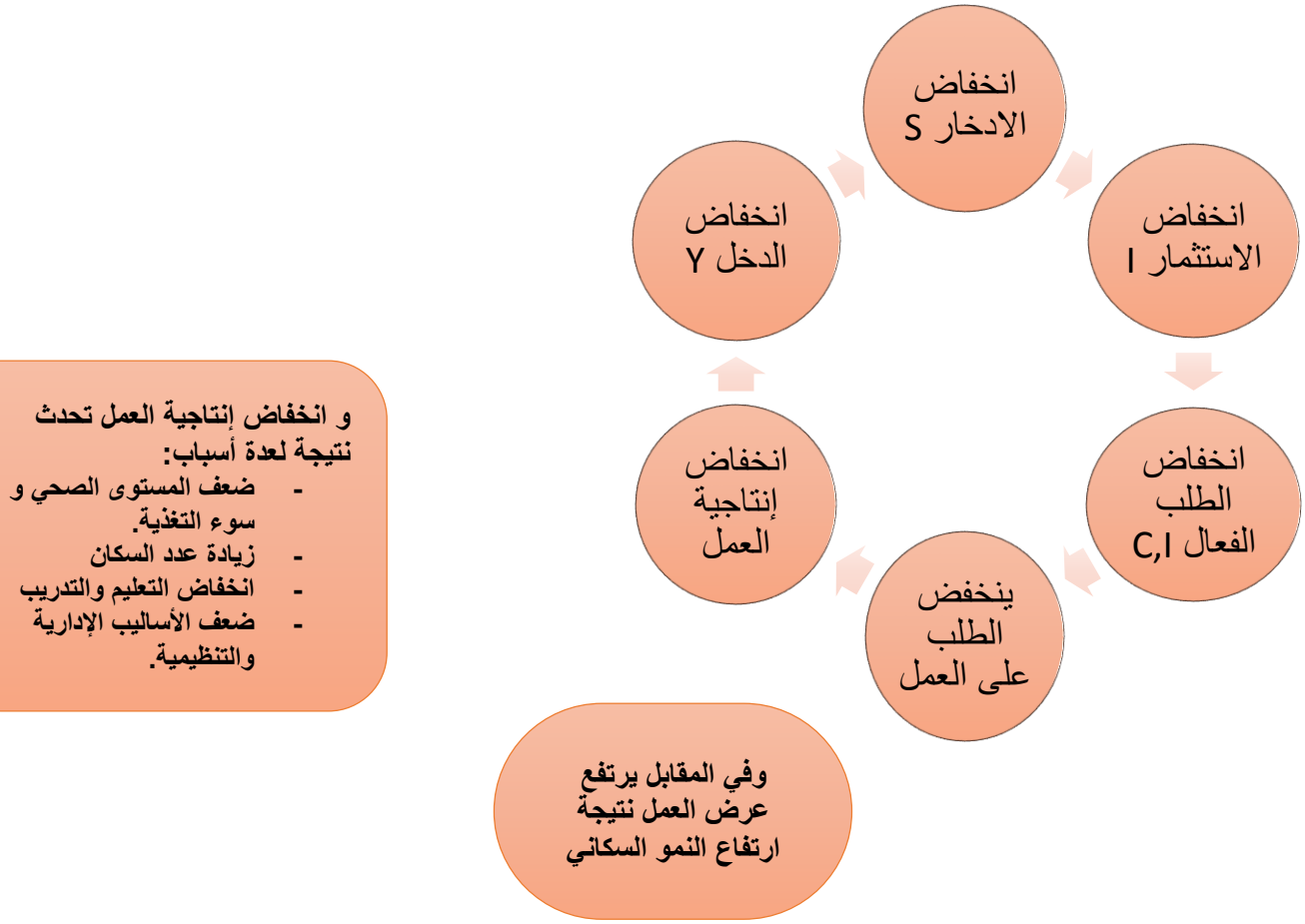

- كما أن ضعف الانتاجية ← تخفيض الدخل الفردي الحقيقي ← ينخفض الادخار و من ثم ينخفض الاستثمار ← انخفاض الطلب الفعال

2- الانتقادات الموجهة لآلية الحلقة المفرغة للفقر:

- يرى بعض الاقتصاديين أنه من الخطأ تفسير التخلف بانخفاض مستوى التكوين الرأسمالي، ذلك لأن الإنتاج لا يرتبط فقط بمستوى التكوين الرأسمالي، وإنما يتعلق بتوفر بقية العناصر الإنتاجية كالعمل والمواد الأولية والتقدم التقني.

و بالتالي مشكلة الدول النامية لا تكمن في انخفاض التكوين الرأسمالي فقط وإنما أيضاً في انخفاض **معدل استخدام الطاقة الإنتاجية**، وبالتالي فإن الدول النامية تستطيع رفع مستويات الإنتاج 1_اختيار رفع مستوى التكوين الرأسمالي بإضافة الاستثمارات الجديدة 2-أو تحسين معدلات استخدام رأس المال الموجود.

- ارتكزت حلقة الفقر المفرغة على انخفاض مستوى الادخار بانخفاض مستوى الدخل، حيث ينخفض الميل المتوسط للاستهلاك ويرتفع الميل المتوسط للادخار بارتفاع مستوى الدخل، أي أن APC ،

وAPS، متغيران. إلا أن النظريات الحديثة للاستهلاك تفترض أنهما ثابتان في الأجل الطويل مما يعني انتفاء العلاقة بين الادخار والدخل والتي تقوم عليها الحلقة المفرغة.

- إن اختلاف ظروف الادخار وتكوين رأس المال في الدول النامية عنه في الدول الصناعية، لا يسمح بحدوث التنمية بالضرورة حتى حينما يرتفع مستوى الدخل للأسباب التالية:

أ- اختلاف السلوك الادخاري للفئات الثرية في الدول النامية عن السلوك الادخاري للفئات الغنية في الدول الصناعية.(أثر التقليد و المحاكاة في الدول النامية)

ب- اعتمد النمو الاقتصادي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في الدول الصناعية على وجود رواد الأعمال (طبقة المنظمين)، فالمنظم يلعب دوراً أساسياً في تحريك وتفعيل النمو الاقتصادي عبر تجميعه لعناصر الإنتاج، ويرى بعض الاقتصاديين أن الدول النامية تفتقر إلى طبقة المنظمين لقيادة عملية التنمية فيها على غرار ما جرى في الدول الصناعية المتقدمة.

ج- يعتمد تكوين رأس المال على عنصرين أساسيين : الطلب على رأس المال و عرض رأس المال.

و ضعف التكوين الرأسمالي في الدول النامية ناجم عن انخفاض كل من مكونات

العرض و **الطلب** على رأس المال.

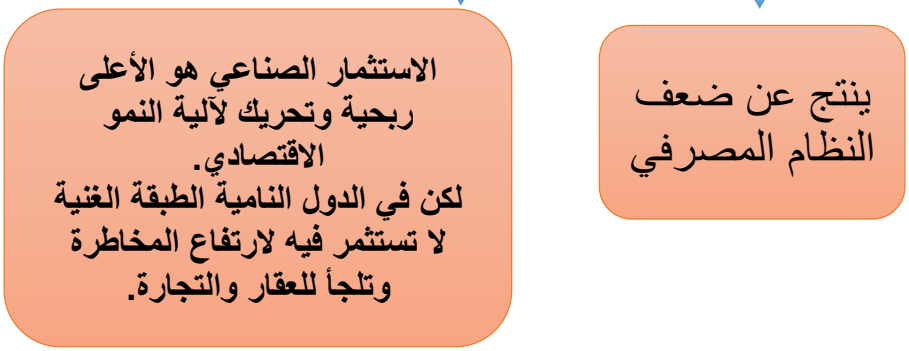

3- كيفية كسر الحلقة المفرغة للفقر:

من الممكن كسر هذه الحلقة بانتهاج الأساليب و السياسات التالية:

- رفع مستويات الادخار (منها السياسة الضريبية المناسبة)
- رفع كفاية الجهاز المصرفي (للاستفادة من المدخرات و رفع معدلات الاستثمار وحتى لا يحرم الاقتصاد الوطني نتيجة هروب المدخرات للمصارف الخارجية)

- تنمية العادات الادخارية لدى الأفراد (بدلاً من الاكتناز)
- تحفيز الأغنياء للاستثمار في المجالات الصناعية منتجة (بدلاً من الاعتماد على الأنشطة الريعية كالعقارو الأنشطة التجارية الأكثر أماناً)
- تشجيع الاستثمار الأجنبي

ثانيا : التبعية:

- إن للتبعية جذور تاريخية ناجمة عن الاستعمار العسكري الذي تعرضت له معظم الدول النامية، ومع الاستقلال السياسي للدول النامية، أخذ الاستعمار شكلاً اقتصادياً حديثاً، وذلك بربط الدول المستقله بالدول الصناعية التي استعمرتها بعلاقات اقتصادية وإدارية وثقافية متعددة :

1) **ثنائيه اقتصاديه**: تأسست شركات كبيرة متعددة الجنسية ربطت الدول النامية بالدول الصناعية عبر نشاطاتها المتعددة التي تركزت على استيراد المواد الأولية والاستخراجية من الدول النامية، وتصدير السلع المصنعة إليها، وانقسمت اقتصاديات الدول النامية لتحقيق تلك الأهداف إلى قطاعين: قطاع متقدم يخدم أغراض التجاره الخارجيه وآخر متخلف بدائي و معيشي.

2)**ثنائيه اجتماعيه**: إحلال القيم الاجتماعيه الغربيه محل القيم الأصليه السائده في الدول الناميه.

كما فرض المستعمر على الدول النامية أنظمته التعليمية و الفكرية و الإدارية عن طريق لغة المستعمر التي استمر تدريسها و التعامل معها كلغة رئيسية و رسمية حتى بعد الاستقلال.

هذه الثنائيات شكلت بصورها المختلفة عقبه في وجه التنمية حيث قسمت المجتمع الواحد لمجتمعين متنافرين تسودهما قيم و أهداف متباينة (مثال:الجزائر).

- **فكرة المركز و المحيط:**

حاول البعض إعطاء فكرة (الثنائيه) والتبعيه مفهوماً دولياً وسياسياً فقسمت الدول إلى:

✓ دول صناعيه مستعمره (تقع في المركز).
✓ دول فقيره مستعمره (تقع في المحيط أو الأطراف).

وتدور الدول الفقيره الموجوده في المحيط في فلك الدول الصناعيه الموجوده في المركز و ترتبط معها بمجموعة من علاقات التبعيه والتي تؤمن استمرارها و ترسخها نخب محليه وشركات دولية تجعل التخلص من علاقات التبعية أمراً في غاية الصعوبة .

و سيطرت دول المركز (المتقدمة) على دول المحيط عبر التجارة الدولية و نظام الأسعار.

- **التبعية في التجارة الدولية :**

يمكن تتبع تطور تبعية الدول النامية للدول الصناعية تجارياً على النحو التالي:

1- انخفاض أهمية المواد الأولية التي تصدرها الدول النامية إلى الدول الصناعية، ويمكن قياس تلك الأهمية بنسبة صادرات الدول النامية من المواد الأولية إلى إجمالي الصادرات العالمية والتي تنخفض عبر الزمن.
2- ارتفاع واردات الدول النامية من السلع المصنعة نسبة لإجمالي الواردات العالمية.

3- ارتفاع وارادت الدول النامية من السلع الغذائية والمواد الأولية إلى مجموع الواردات العالمية. ويدل ذلك على زيادة اعتماد الدول النامية على الدول الصناعية في غذائها نتيجة لتخصص الدول النامية في إنتاج السلع الزراعية والمواد الأولية المعدة غالباً للتصدير.

4- ارتفاع نسبة الواردات البينية إلى إجمالي الواردات بين الدول الصناعية، ويفسر هذا الارتفاع بتخفيض التعرفة الجمركية أو إزالة الحواجز الجمركية بين أسواق الدول الصناعية وبقيام التكتلات الاقتصادية بين دولها.

ويشكل هيكل التجارة الخارجية في الدول النامية عقبة أمام عملية التنمية للأسباب التالية:

- تذبذب عائدات الدول النامية من تجارتها الدولية.
- انخفاض معدلات التبادل التجاري في الدول النامية:

(الرقم القياسي لأسعار الصادرات / الرقم القياسي لأرقام الواردات) *100

- وجود الدول النامية في ظروف تنافسية سيئة، حيث تقوم الدول الصناعية عادة بدعم صادراتها بأشكال مختلفة، تقدم تلك الدول على سبيل المثال إعانات إنتاجية لمنتجاتها الزراعية، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض تكاليف الإنتاج.

ثالثاً: المساعدات الخارجية:

- ارتبطت المساعدات الخارجية بحلقة الفقر المفرغة نتيجة لعدم كفاية المدخرات المحلية لتمويل عملية التنمية، وقد نظر إلى هذه المساعدات كوسيلة ممكنة لكسر حلقة الفقر المفرغة، وردم الفجوة بين معدلات الادخار الممكنة ومعدلات الادخار المطلوبة لتحقيق أهداف التنمية، وتعد المساعدات الخارجية **من أهم مصادر النقد الأجنبي** الذي تعتمد عليه الدول المتلقية لتمويل مستورداتها عموماً ومستورداتها من السلع الرأسمالية بشكل خاص.

أشكال المساعدات:

تأخذ المساعدات الأجنبية أشكالاً متعددة :

هناك **المساعدات الثنائية**: التي تقدم فيها إحدى الدول المساعدات إلى دولة أخرى. وهناك **المساعدات متعددة الأطراف** التي تتعاون فيها عدة دول على تقديم المساعدة لدولة أو لمجموعة من الدول.

أسباب المساعدات :

هناك العديد من الأسباب المختلفة للمساعدات، وهي:

- المساعدات العسكرية التي تأخذ شكل الأسلحة والذخائر والإمداد بالخبرة والمعلومات العسكرية.
- المساعدات التجارية التي تمد إحدى الدول بموجبها دولة أخرى بالسلع والخدمات الاستهلاكية أو الاستثمارية، أو بالمعرفة التقنية.
- هناك المساعدات الإنسانية التي تقدم من خلالها الأغذية والخيام والأدوية من الكوارث والحروب والفيضانات والزلازل وانتشار الأوبئة.
- المساعدات الاستراتيجية التي تقدم من خلالها المساعدات لدولة من الدول نتيجة لموقعها الجغرافي، أو نظامها السياسي أو مصالح دولية أو أيديولوجية.

أنواع المساعدات:

- **منح:** وهي تضم إعانات لا تستوجب الإعادة ، وهي نقدية، وعينية مثل (اغذيه وأدويه..).
- **قروض:** وهي إعانات يجب إعادتها بعد فترة الاستحقاق. تشمل قروض ميسرة تسهل سداد القروض على فترات، وقروض ميسرة بالنسبة لمعدل الفائدة.

المساعدات عقبه في وجه التنميه:

يختلف مقدار أو نسبة المساعدات الخارجية التي تمنحها الدول الصناعية إلى الدول النامية باختلاف دوافع منح تلك المساعدات وأنواعها، ولذلك فإن المساعدات الخارجية تكبل الدول النامية وتزيد في تبعيتها، وتعد عقبة في وجه التنمية للأسباب التالية:

1- يؤدي تقييد المساعدات بشراء وسلع وخدمات وقطع غيار من الدول المانحة لارتفاع التكلفة الحقيقية للمساعدة بحيث تزيد عن القيمة النقدية الممنوحة.
2- يؤدي ربط المساعدة الخارجية بمشاريع ذات كثافة رأسمالية في دولة نامية يرتفع فيها عرض العمل إلى زيادة معدلات البطالة في تلك الدولة.
3- قد ترتبط المساعدات الخارجيه بظروف سياسيه أو عسكريه أو استراتيجيه لا علاقة لها بمتطلبات التنميه.

4- عدم كمال السوق :

ويقصد بعدم كمال السوق : اختلال شرط أو أكثر من شروط المنافسة الكاملة التي يقوم عليها نظام السوق .

شروط اكتمال السوق (شروط المنافسة الكاملة):

1- تعدد البائعون والمشترون بحيث لا يستطيع أحدهم التأثير بمفرده على الأسعار.

2- الحرية في الدخول والخروج من السوق.

3- توفر المعلومات الكاملة عن الأسواق لتحقيق الاستخدام الأمثل.

4-تجانس السلعه أو الخدمة.

فنقص المعلومات عن أسواق السلع و سوق عناصر الإنتاج يؤدي إلى جهل العمال بظروف السوق كمستويات الأجور وفرص التوظف مما يحمل هؤلاء العمال على البقاء في أماكن عملهم والقبول بشروط أدنى مما يستطيعون الحصول عليه في مجالات أخرى.

كما يؤدي لجهل المستثمرين توفر فرص استثمارية وموارد اقتصادية يمكن استثمارها واستغلالها.

كما أن وجود بعض التعقيدات الإدارية تؤدي إلى **إعاقة حرية الدخول والخروج من السوق**.

و هكذا فإن عدم اكتمال السوق يؤدي إلى :

1- عدم استغلال الموارد بشكل أمثل، مما يؤثر سلباً على الانتاج.

2- ترك بعض عناصر الإنتاج في بطالة جزئية أو كلية لعدم إمكانية انتقالها.

3- ظهور بعض الظروف المؤدية للاحتكار.

5- ضيق السوق:

- تتصف الأسواق في الدول النامية بضيقها ، ويدل ذلك على وجود علاقة بين التخلف وضيق السوق .
- يرى بعض الاقتصاديين أن الإنتاج على مستويات الحجم الكبير(وفورات الحجم) في الصناعة والزراعة والخدمات هو مفتاح النمو الاقتصادي . الأمر الذي لا تتمكن منه الدول النامية لانخفاض الطلب وضيق السوق.
- ضيق السوق يرتبط بشكل أساسي بحجم الطلب و**حجم الطلب يتحدد بثلاث عوامل**: مستوى الدخل الفردي، توزيع الدخول في المجتمع، و حجم السكان.

✓ فالسوق يزداد ضيقاً بانخفاض مستوى الدخل الفردي (علاقه عكسيه مع ضيق السوق)
✓ و السوق يزداد ضيقاً بارتفاع درجة تركز الدخول في المجتمع (علاقة طردية مع ضيق السوق)
✓ و السوق يزداد ضيقاً بانخفاض عدد السكان (علاقة عكسية مع ضيق السوق)

باختصار يرجع ضيق السوق باعتباره عقبة في وجه التنمية الاقتصادية إلى العوامل الأربعة التالية :

1- نوعية الصناعات التي تقيمها بعض الدول النامية : لا تستطيع الإنتاج على مستوى كبير فلا تحقق وفورات حجم، مما يصعب تنافسيتها في الأسواق العالمية.
2- مدى إمكانية استغلال عناصر الإنتاج المتوافرة : فالإنتاج على مستوى صغير يؤدي لارتفاع التكاليف و تعطل جزء من الطاقة الإنتاجية.
3- مدى توفر البنية التحتية : فعدم توافر شبكات الطرق و المواصلات و الاتصالات يؤدي لصعوبة تصريف المنتجات بين المناطق.
4- مدى حرية التجارة الخارجية أمام منتجات الدول النامية (لأن السوق الخارجي يعد وسيلة لتوسيع السوق و القضاء على هذه العقبة)

6- الإنفاق العسكري:

لماذا يعد الإنفاق العسكري من عقبات التنمية في كثير من الدول النامية ؟

لأن الإنفاق العسكري يمتص جزءاً مهماً من موارد الدولة المحدودة وموازنتها الماليه ويحجبه عن تمويل مشاريع التنمية الاستثمارية.

شهد القرن العشرون حروباً محلية وإقليمية وعالمية طاحنة . وقد كانت معظمها بسبب النزاعات الأيديولوجية التي تفجرت بشكل مباشر أو غير مباشر . [أمثلة : حرب الخليج الأولى – الثانية –أفغانستان - الشيشان ...]

ملامح العامة لتطوير الإنفاق العسكري في كل من الدول النامية والمتقدمة :

- استمرار الدول النامية في إنفاقها العسكري وتزايده.
- تزايد معدل النمو السنوي للإنفاق العسكري عن معدل النمو السنوي للدخل الفردي في الدول النامية.
- زيادة نسبة الإنفاق العسكري إلى مجموع الإنفاق العام في الدول النامية مقارنة بالنسبة ذاتها في الدول المتقدمة.
- ارتفاع نصيب الفرد من الإنفاق العسكري في الدول الصناعية مقارنة بنصيب الفرد من ذلك الإنفاق في الدول النامية.

هناك كثير من الأسئلة التي أثارت الجدل بين الاقتصاديين فمنهم يرى أن :

- الحروب لها آثار ايجابية على النمو الاقتصادي والعلاقة بين الإنفاق العسكري و النمو الاقتصادي علاقة طردية .
- وآخرون يرون انه العلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي علاقة عكسية .

يجب الانتباه إلى النقاط التالية :

- لا تكتفي الدراسات التطبيقية الحديثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي بل تدرس **العلاقة السببية** بينهما أيضاً.
- يعتمد حجم الإنفاق العسكري الذي تقرره أي دولة نامية رصده على مقارنة عقلانية بين أولويات الأمن الوطني وأولويات النمو الاقتصادي
- تلعب الصراعات الإقليمية دورا مهما في تحديد حجم الإنفاق العسكري
- الاستقرار السياسي وتحقق الأمن الوطني شرط ضروري للنمو الاقتصادي

7- العقبات السياسية و الإدارية و الاجتماعية:

1- **عدم توفر الاستقرار السياسي** :

- الاستقرار السياسي شرط ضروري للاستقرار الاقتصادي ، ولا يمكن لعملية التنمية أن تنطلق وتستمر في ظل الاضطرابات السياسية
- وتنجلي ضرورة الاستقرار السياسي أيضا لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية ولحماية رأس المال الوطني من الهروب .
- التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تستمر إلا بتحقيق العدالة الاجتماعية ، والعدالة في توزيع الدخول ، والعدالة في توزيع مكاسب العملية التنموية على المواطنين جميعا

2- العادات والتقاليد والممارسات السائدة :

تعد بعض العادات والتقاليد والممارسات السائدة في الدول النامية من عقبات التنمية منها:

- عادات الإنفاق (محاكاة الأنماط الاستهلاكية في الدول الصناعية)
- عادات الادخار الخاطئة المتمثلة في (الاكتناز) و بالتالي لا يستفاد منها في التمويل و الاستثمار.
- إحجام بعض المواطنين عن القيام ببعض المهن اليدوية (الحلاقة ، السباكة ،النجاره...الخ)

3- جمود الجهاز الإداري :

- المؤسسات الحكومية في الدول النامية تشكو من البيروقراطية وتعقيد المعاملات الإدارية والرشوة والفساد الإداري و التضخم و البطالة المقنعة .
- لابد من اتسام المؤسسات بالمرونة، تبسيط الإجراءات، تقديم النصح والمشورة للقطاع الخاص، حتى تقوم بالدور المناط بها خلال عملية التنمية.

4- **تطبيق أساليب تقنية قديمة :**

- تتطلب عملية التنمية تطبيق أساليب تقنية حديثة في الإنتاج والإدارة والاتصالات ويعد اختيار مستوى التقنية الملائم مشكلة حساسة في الدول النامية ، فاختيار تقنية ذات مستوى عال ومتطور يخفض تكاليف الإنتاج ، ولكنه يحتاج استثمارات ضخمة وكثيفة رأسمالية ، في حين يندر وجود رأس المال ويتوافر عرض العمل في الدول النامية .
- يجب أن تهتم الدول النامية بالبحث والتطوير في أساليب الإدارة و الإنتاج بما يتناسب مع ظروفها الخاصة المختلفة عن الدول المتقدمة.

نظريات التنمية

▶ التنمية ليست فقط ظاهرة اقتصادية ، إنما آليه متعددة الأبعاد. تحقيق التنمية يقتضي حدوث تغيرات أساسية في الأنظمة الاقتصادية و الاجتماعية.

▶ ما هو المقصود بالتنمية؟

▶ هناك أربعة اتجاهات فكرية في أدبيات التنمية تجيب عن هذا السؤال :

1- المراحل الخطية لنماذج النمو

2- نظريات و نماذج التغيرات الهيكلية أو البنيوية

3- نظريات التخلف و التنمية المعتمدة على فكرة التبعية

4- الثورة المضادة و عودة الأفكار النيوكلاسيكية و المناداة بحرية الأسواق.

أولاً : النماذج الخطية للنمو :

1- مراحل النمو الاقتصادي لدى روستو (الخمسينيات و بداية الستينات):

STAGES OF ECONOMIC GROWT

يصف روستو الانتقال من التخلف للتقدم بسلسلة مراحل يجب على كل مجتمع المرور بها، و أن هذه المراحل متعاقبة.

فرضيات روستو :

1- أن النمو مشكلة تاريخية، و بالتالي يتعامل معها على أساس تعاقب زمني تاريخي.

2- عملية النمو تسير بشكل قفزات متتابعة

3- يفترض أن النمو لا يتم على أساس متوازن بل على أساس نمو غير متوازن بوجود قطاع رائد يقود بقية القطاعات نحو الانطلاق.

مراحل النمو الخمس للنمو هي:

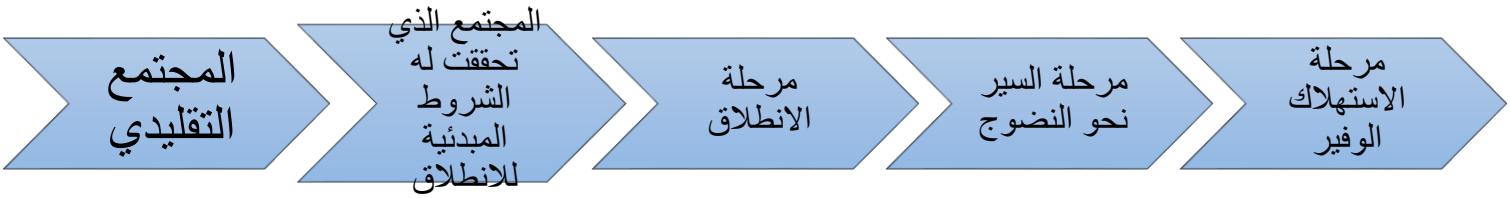

2- نموذج هارود و دومار:

يصف الآلية التي يمكن من خلالها أن تؤدي الاستثمارات للنمو السريع.

$$\frac{\Delta y}{y} = \frac{s}{k}$$

حيث : الطرف الأيسر يمثل معدل نمو الدخل القومي، s الادخار و يرتبط طردياً مع النمو، k معامل رأس المال للناتج يرتبط عكسياً مع النمو.

- يعني ببساطة أن نمو الدخل القومي يتعلق بكل من الادخار و بإنتاجية الاستثمارات.
- عدم قدرة الدول النامية تأمين نسب الادخار اللازمة للانطلاق أصبح مبرراً لتدفق التحويلات الرأسمالية و الاستثمار المباشر من الدول المتقدمة للدول النامية (على غرار خطة مارشال للإعمار)
- في الواقع و على الرغم من تدفق رؤوس الأموال و المعونات من الدول المتقدمة للنامية لم يفلح في رفع معدلات نموها. فرفع معدلات الادخار و الاستثمار هو شرط ضروري لكن غير كافي لتحويل الدول النامية لدول متقدمة.
- مخطط مارشال الذي آتى ثماره في دول أوروبا الغربية لم ينجح بسبب تدفق الاستثمارات لتلك الدول فحسب، بل بسبب توافر الهياكل الاقتصادية و الشروط المؤسسية و السلوكية لتفريخ تلك الاستثمارات(تكامل الأسواق، نمو الأسواق النقدية، توافر شبكات الاتصال المتطورة، توفر أيدي عاملة مدربة و مؤهلة، فاعلية القطاع الحكومي...).

و بالتالي فإن نموذج هارود و دومار يشترط ضمنياً و خطأً توافر تلك الشروط في الدول النامية.

- نظرية مراحل النمو لم تأخذ بالاعتبار أن الدول النامية جزء من النظام العالمي المعقد، و من ثم فإن أفضل استراتيجيات التنمية قد لا تفلح نتيجة لمصالح بعض القوى الأجنبية.

ثانياً: نماذج التغيرات الهيكلية: (السبعينات):

ترتكز هذه النماذج على الآليات التي تستخدمها الدول النامية لتحويل اقتصادياتها من اقتصاد تقليدي و زراعي إلى اقتصاد حضري و حديث يلعب فيه القطاع الصناعي و الخدمي دورا متميزا.

من أمثلة هذه النماذج :

1- نظرية الفائض العمالي لآرثر لويس:

- شاع استخدام النموذج في الستينات و السبعينات و مازال له مؤيدين للآن.
- حسب النظرية فإن اقتصاد البلدان المتخلفة هو اقتصاد ثنائي أو مزدوج يتكون من قطاعين : القطاع التقليدي و القطاع الحديث

القطاع التقليدي

- قطاع معيشي ذو إنتاجية حدية للعمل تساوي الصفر
- بالتالي هو قطاع فائض عمالي
- يتكون من الزراعة بشكل كبير

القطاع الحديث

- قطاع حضري متقدم ذو إنتاجية عالية
- و بالتالي يمكن تحويل الفائض العمالي إليه بالتدريج
- يتكون من الزراعه التجارية و التصنيع و التعدين

- تحدث التحولات الهيكلية في الاقتصاد بانتقال العمالة الفائضة من القطاع التقليدي إلى القطاع الحديث مدفوعة بفارق الأجور بين القطاعين، و بهدف تعظيم الأرباح و إعادة استثمارها في القطاع الحديث.
- تم توجيه العديد من الانتقادات للنموذج، حيث ارتفعت الأصوات المنادية بضرورة الاعتماد على القطاعين التقليدي والحديث معا لتحقيق التنمية الاقتصادية.

2- نموذج التغيرات البنيوية لهوليس شنري:

- يفسر التنمية بأنها عمليات متلاحقة تتغير خلالها البنية الاقتصادية و الاجتماعية و المؤسسية للاقتصاد المتخلف، لتسمح للصناعة أن تحل محل الزراعة كمحرك للنمو الاقتصادي
- و خلافا لنموذج لويس و نظرية المراحل الخطية، يرى مؤيدوا التغير البنيوي أن ارتفاع مستويات الادخار و الاستثمار شرط ضروري لكن غير كاف لحدوث النمو الاقتصادي، حيث يرون ضرورة حدوث مجموعة من التغيرات المترابطة في البنية

الاقتصادية متعلقة بالإنتاج و الطلب الاستهلاكي و التجارة الدولية و استخدام الموارد إضافة إلى الفعاليات الاجتماعية كالتحضر و نمو السكان و توزيعهم .

- يرتكز هذا النموذج على تحليل المعوقات الداخلية للنمو(مثل نقص الموارد، و مؤهلات السكان و السياسات الحكومية) و أيضا المعوقات الخارجية للنمو (صعوبة الحصول على رأس المال الأجنبي و التكنولوجيا، صعوبة المنافسة في التجارة الدولية)
- حسب النموذج باستطاعة الدول النامية التي تقدم لها الدول الصناعية التسهيلات الرأسمالية و التكنولوجية و الأسواق المفتوحة تنمية اقتصاداتها بوتيرة أسرع من تلك التي عرفتها الدول الصناعية في مراحل نموها المبكرة.

ثالثاً: ثورة التبعية الدولية:

1-نموذج التبعية النيوكلاسيكي

2- النموذج المثالي المزيف

3-الطروحات الازدواجية أو الثنائية لموضوع التنمية

1- نموذج التبعية النيوكلاسيكي:

- ✓ يعد هذا الاتجاه الفكري امتداد للتفكير الماركسي.
- ✓ يعزو وجود و تخلف العالم الثالث إلى التطور التاريخي للنظام الرأسمالي الدولي.
- ✓ الدول الغنية تستغل الدول الفقيرة بصورة متعمدة أو غير متعمدة نتيجة لتواجد هاتين المجموعتين ضمن نظام دولي تهيمن عليه علاقات غير متكافئة بين دول المركز (الدول الغنية) و دول المحيط (الدول الفقيرة).
- ✓ هناك فئات في الدول النامية متمثلة في الإقطاعيين و الرأسماليين و العسكريين و التجار...هذه النخب تعمل على ديمومة النظام الرأسمالي العالمي، و تكافئ هذه النخب مجموعات دولية ذات مصالح خاصة كالشركات متعددة الجنسيات، و المنظمات الدولية كالبنك الدولي التي تسيرها الدول الرأسمالية القوية.
- ✓ و تستخدم نشاطات النخب المهيمنة في الدول النامية لقمع الجهود الإصلاحية التي قد تفيد طبقه واسعة من السكان بل قد تؤدي تلك الأنشطة إلى تدني مستويات المعيشة و استمرار التخلف.
- ✓ ترى التخلف من وجهة نظر استعمارية، حيث يستمر تخلف العالم النامي و اتساع الفقر فيه نتيجة لسياسات الدول الصناعية المتقدمة و مدعوما بسلوك نخبة من الفئات و العملاء في الدول المتخلفة.

2- النموذج المثالي المزيف:

- ✓ يفسر هذا النموذج تخلف الدول النامية بسبب النصائح المباشرة و التدخلات المختلفة التي يسديها خبراء الدول المتقدمة و الوكالات الدولية و المنظمات متعددة الجنسيات التي تقدم الخبرة و الشورة و الهبات للدول النامية.
- ✓ يقدم هؤلاء الخبراء مفاهيم منمقة مبنية على نظريات و نماذج قياسية معقدة للنمو و التنمية الاقتصادية و التي تؤدي غالبا لتبني سياسات اقتصادية مضللة تبقي الدول النامية في دوامة الجهل و التخلف فقر.
- ✓ يندرج في هذا الإطار سلوك المثقفين الجامعيين و الاتحادات التجارية و الاقتصاديين الحكوميين الذين يتلقون التعليم و التدريب في الدول المتقدمة و يتأثرون بالمفاهيم و الأهداف البراقة المصاغة ضمن نماذج نظرية غير قابلة للتطبيق العملي.

و لدى هذه الفئات معلومات قليلة أو ليس لديهم أي معلومات نافعة لحل مشكلات الدول النامية، وإنما يتيهون في تفسير مفاهيم و نماذج و نظريات اقتصادية لا تجدي كثيرا في فهم آليات التخلف و النمو الاقتصادي.

3- الطروحات الازدواجية أو الثنائية لموضوع التنمية:

يشمل مفهوم الثنائية العناصر الأربعة التالية:

1- تتواجد مجموعتان من الظروف بعضها علوي و الآخر دوني، فهناك تعايش دولي لمجموعتين من الدول: دول غنية و متقدمة و صناعية و دول فقيرة و متخلفة و زراعية.
2- هذا التعايش مزمن : ليس ظاهرة مؤقتة و لا انتقالية، و يدعم هذا الفرض اتساع عدم المساواة على المستوى الدولي.
3- لا تتناقص درجات الظواهر الفوقية و الدونية و لكنها على العكس تتجه للتزايد و التوسع .
4- تعمل العلاقات المتبادلة و المتشابكة بين بين العناصر الفوقية و الدونية إلى انسياب العناصر الدونية نحو الأسفل و بالتالي تعميق تخلفها.

رابعاً: الثورة النيوكلاسيكية المضادة:

- في بداية الثمانينات صعدت حكومات سياسية محافظة في الولايات المتحدة و كندا و بريطانيا مما أدى لولادة ثورة نيوكلاسيكية نادت بتخصيص الشركات العامة في الدول المتقدمة و تفكيك الملكية العامة و تقليل الاعتماد على التخطيط في تنظيم الفعاليات الاقتصادية في الدول النامية.
- حملت أقوى منظمتين اقتصاديتين عالميتين هما صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير أفكار الدول الغنية المتبنية لهذه الثورة النيوكلاسيكية.
- تضاءلت أهمية منظمات دولية أخرى حملت في السابق راية الدفاع عن مصالح الدول النامية كمنظمة العمل الدولية، و برنامج الأمم المتحدة للتنمية.
- حلت الأفكار المنادية بحرية الأسواق كبديل لنظريات التبعية.

1- النظرية الكلاسيكية في النمو الاقتصادى:

❖ تبنى **النظرية الكلاسيكية** على مبادئ ثلاث:

1-الحرية الاقتصادية 2- نظام المنافسة الكاملة 3-عدم تدخل الدولة إلا للدفاع و القضاء

❖ يلعب رأس المال الناتج عن أرباح المستثمرين المحرك الرئيسي لعملية النمو.

❖ تستمر عملية النمو بشروط:

1- تزايد الأرباح مع تزايد الإنتاج 2- ألا يزيد النمو السكاني عن معدل التقدم التقني.

❖ تحدث الكلاسيك عن النمو لا عن التنمية.

❖ تناولوا مشكلة النمو في الدول المتقدمة لا النامية.

❖ **آدم سميث:**

- اليد الخفية:Invisible hand هي الأساس الفلسفي للنظام الرأسمالي.
- ركز على مبدأ تقسيم العمل و التخصص.
- نادى بحرية التجارة الداخلية و الخارجية.

❖ **ديفيد ريكاردو:**

- ركز على العلاقة بين النمو السكاني و تراكم رأس المال.
- نادى بحرية التجارة الخارجية.
- نادى بالاهتمام بالقطاع الصناعي.

❖ **مالتوس:**

- أهمية الطلب الفعال (الاستهلاكي)
- الهجوم على قانون ساي للأسواق (أن العرض يولد الطلب)
- عدم المغالاة في الادخار لأنه يؤدي لتناقص الطلب الفعال و انخفاض الأرباح و الاستثمار

2- الثورة النيوكلاسيكية المضادة و النمو الاقتصادي:

- قامت هذه الثورة المضادة نظرا للنتائج الهزيلة التي تمخضت عن جهود التنمية في الدول النامية بسبب سياسات التسعير و التدخل المفرط لحكومات العالم الثالث في الشؤون الاقتصادية.
- نادى منظروا هذه المدرسة بمجموعة من السياسات أهمها:

1- تنشيط الأسواق الحرة (و تحرير الاقتصاد عبر مرونة الحكومات في ترك اليد الخفية تنظم الأسعار)

2- تخصيص مشاريع الدولة. 3- تشجيع التجارة الحرة.

4- تنشيط الصادرات 5- الترحيب بالاستثمارات الأجنبية

6-استبعاد الإفراط في التنظيم الحكومي و الذي يشوه الأسعار في الأسواق المالية و أسواق السلع وعناصر الإنتاج

- يرون أن تخلف العالم النامي لم يكن نتيجة لدول العالم المتقدم و سيطرته، و إنما هو ناتج عن التدخل المكثف لحكومات هذه البلدان في الشؤون الاقتصادية، و تفشي الفساد و الرشوة و عدم الكفاءة و نقص الحوافز الاقتصادية.

منتقدوا الثورة النيوكلاسيكية المضادة:

1- يرون أن الدول النامية تختلف عن بعضها من حيث التركيب و الهيكل و التنظيم، و كذلك تختلف عن الدول المتقدمة.

2- فالأسواق في الدول النامية **لا تتسم بالمنافسة الكاملة**: لا يوجد حرية للمستهلكين و لا المنتجين، وهناك جزء كبير من الأنشطة الاقتصادية لا يستخدم فيه النقد، و هناك تباين كبير بين الإنتاج المعد للتصدير و الآخر المعد للاستهلاك، و لا يسمح ضيق السوق باستخدام وفورات الحجم، و هناك قوى احتكارية.

و بالتالي ففكرة المنافسة الكاملة التي تعتمد عليها النظرية النيوكلاسيكية **ليست سوى إطار مثالي بعيد كل البعد عن واقع الدول النامية.**

3- يشكل هدف تعظيم الأرباح أساسا في النظرية النيوكلاسيكية بينما هذا الهدف يعتبر ثانويا في الاقتصاديات النامية التي تركز على أهداف أخرى كحل مشكلة البطالة و إحلال الإدارة الوطنية محل الأجنبية.

4- أن الإطار التاريخي و الثقافي للدول النامية يجعل الحرية الاقتصادية غير مرغوبة فيها لارتباطها بالاستغلال و الامبريالية، فاليد الخفية في الدول النامية لا تعمل على زيادة الرفاه لعامة الشعب بل تعمل على تحسين أوضاع الأفراد الذين يمتازون أصلا بوضع جيد.

تقريب وجهات النظر بين الطروحات الحديثة لمفهوم التنمية:

- لكل أطروحة نقاط ضعف و نقاط قوة.
- لا يوجد بين الاقتصاديين اتفاق عام على صلاحية أحدها دون البقية.
- يكمن الاختلاف بينها بسبب تباين الاتجاهات الفكرية و الأيديولوجية و المنطلقات النظرية.
- يمكن القول أن المدارس الفكرية الأربعة تناولت التنمية من زوايا مختلفة و متكاملة، و أنها تسهم جميعا في فهم أعمق لظروف التخلف و التنمية في دول العالم الثالث.